

عبد الناصر  
السجل بالصور

طبعة ثانية



التوزيع في الداخل والخارج : وكالة الأهرام للتوزيع  
مؤسسة الأهرام  
في الجلاء - القاهرة

الأمر

---

عبد المناصر  
السجل بالصور

الطبعة الثانية

١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م

جميع حقوق الطبع محفوظة

الناشر : مركز الأهرام للترجمة والنشر

مؤسسة الأهرام - شارع الجلاء - القاهرة

تليفون ٥٧٨٦٠٨٣ - فاكس ٥٧٨٦٨٣٣



## مصر لا تنسى أبنائها

ذاكرة الشعوب لا يصيبها الوهن أو الضعف ، وهى تستطيع دائما أن تميز بين قادتها وزعمائها الذين أخلصوا فى العمل من أجل رفعتها وبين من تولوا أمورهم فعملوا لصالح أمجادهم الشخصية أو لصالح فئة قليلة ، برغم ما أحاطوا به أنفسهم من تمجيد وغرور كاذب . فيحتل الأولون مكانة أثيرة فى قلبها ووجدانها ، وتطرح الأخيرين جانبا كما لو أنهم لم يوجدوا أبدا ، وفى النهاية لا تبقى لهم ذكرى فى نفوسها وعقولها وأفئدتها .

وبعد ما يزيد على ربع قرن من رحيل عبد الناصر ، تغيرت مصر ، بل يمكن القول إن بعض أوضاعها انقلب رأسا على عقب ، ولكن الشيء المؤكد أن ذكره وأعماله لا تزال حية فى ذاكرة أبناء أمته العربية التى خاض بها ومعها أروع معارك التحرير العربى والكرامة العربية ، بل إن صورته كبطل قومى اجتهد فى تغيير وجه التاريخ ، فأصاب وأخطأ ، لا تزال تلهم وجدان شعوب أخرى . فقد كان عبد الناصر حقا طرازا فريدا من الزعماء والقادة ، تعددت اجتهاداته وتنوعت وتميزت بطابعها الخاص ، وحظى بسببها باحترام وتقدير أنصاره ومعارضيه على حد سواء .

وبعد ٢٦ سنة من الطبعة الأولى ، يعيد « الأهرام » إصدار هذا السجل بالصور من حياة هذا الزعيم الكبير ، وفاء وعرفانا بما قدمه ، فمصر لا تنسى أبدا أبنائها البررة ، ولا من أعطاها من فكره ووجدانه ودمه وضحي بحياته فى سبيل مجدها . كما تصدر هذه الطبعة استجابة لطلب كثيرين ممن عاصروه أو ممن أتوا بعده ويرغبون فى معرفة المزيد عن هذه الشخصية المصرية المتفردة .

إبراهيم نافع

١٩٩٧







## هذا السجل بالصور

فى نكرى رحيل جمال عبد الناصر .. فإن ، الأهرام ، يتشرف بأن يقدم هذا ، السجل بالصور ، لعمره ولعمله ، وقد كانت منهما معا - العمر والعمل - حياة زاخرة ، اختلطت الحدود وذابت الفواصل فيها بين الإنسان والأرض ، بين الفرد والوطن .

كان نكر جمال عبد الناصر فى حياته رمزا لأمتة ، وسوف تبقى نكرى جمال عبد الناصر بعد رحيله إيماءة تاريخية باقية إلى اتجاه حركة هذه الأمة نحو أهداف عظيمة .. كان جمال عبد الناصر هو حامل اللواء فوقها وطلبة المسيرة .

ويبقى فى حافظتى دائما لقاء فى شتاء سنة ١٩٧٠ مع ، أندريه مالرو ، أديب فرنسا الكبير والقمة الشامخة فى عالم الفكر والفن فيها ، وكان الحديث بين ، أندريه مالرو ، وبينى حول شخصية ودور جمال عبد الناصر فى مصر وفى العالم العربى ، وأوجه الشبه والخلاف بينه وبين شخصية ودور ، شارل ديغول ، فى فرنسا وفى أوروبا .

ورويت أثناء الحديث ، لمالرو ، ما كان جمال عبد الناصر يقوله دائما عندما يجد من يسأله فى أمر قيادته للأمة العربية ، وكان عبد الناصر يقول :

- ، إنتى لست قائد هذه الأمة ، وإنما أنا مجرد تعبير عنها ، .  
وقال لى مالرو بنفاذ البصيرة لدى المفكر والفنان :  
- كان جمال عبد الناصر أكثر من ذلك قليلا .. إنه لم يكن - فى اعتقادى - مجرد ، تعبير ، .. وأكاد أقول إن الكلمة الصحيحة هى ، تجسيد ، .. إن جمال عبد الناصر كان تجسيدا لأمتة فى مرحلة تحول هام عاشته ومازالت تعيشه .  
واستطرد مالرو :

- هناك فى التاريخ شخصيات يصدق عليها هذا الوصف بالنسبة للشعوب والأمم التى تظهر فيها .. إنها تجسد نضال وآمال هذه الشعوب والأمم .  
كان جمال عبد الناصر واحدا من هذه الشخصيات .

كان وسوف يبقى لسنوات ، لا نستطيع من الآن أن نرى مداها ، تجسيدا ، فى الحياة ، لمصر .

كان نابليون من هذا النوع من الشخصيات التاريخية .  
إذا ذكر نابليون ذكرت فرنسا .. وإذا ذكرت فرنسا لم يكن فى وسع أحد أن ينسى نابليون .

إن هذا ، السجل بالصور ، لعبد الناصر هدفه بالدرجة الأولى أن يقدم لمحات من عمر وعمل تلك الحياة الباقية لجمال عبد الناصر .

وما هى الصورة ؟

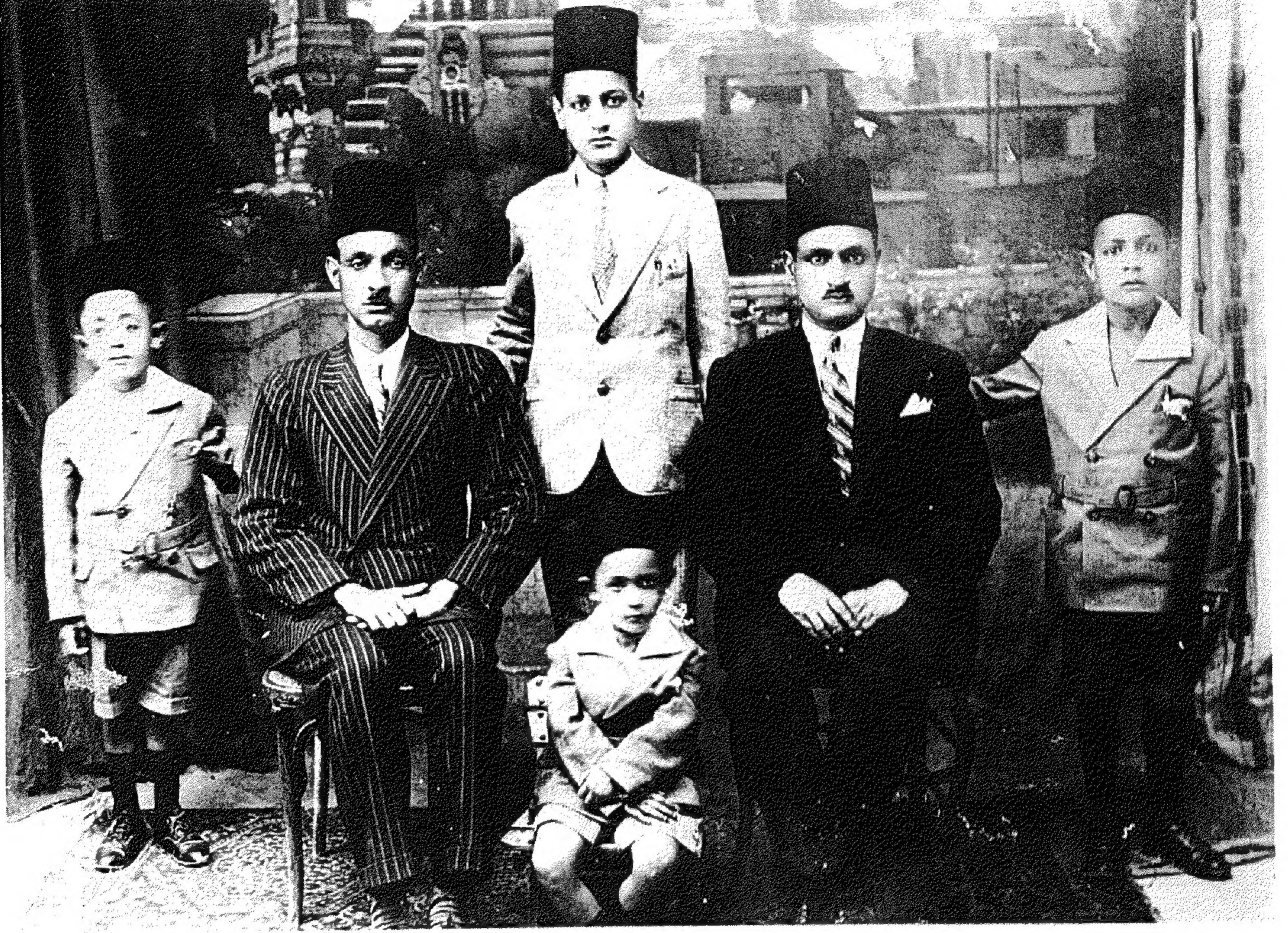
الصورة لحظة من الحياة أمسك بها العلم وثبتها على ورق .

الصورة ليست مجرد ورقة مطبوعة بضوء وظل .. وإنما الصورة لحظة حياة أمكن بالعلم التقاطها والاحتفاظ بها ، رغم بعد الزمان واختلاف المكان .

محمد حسنين هيكل

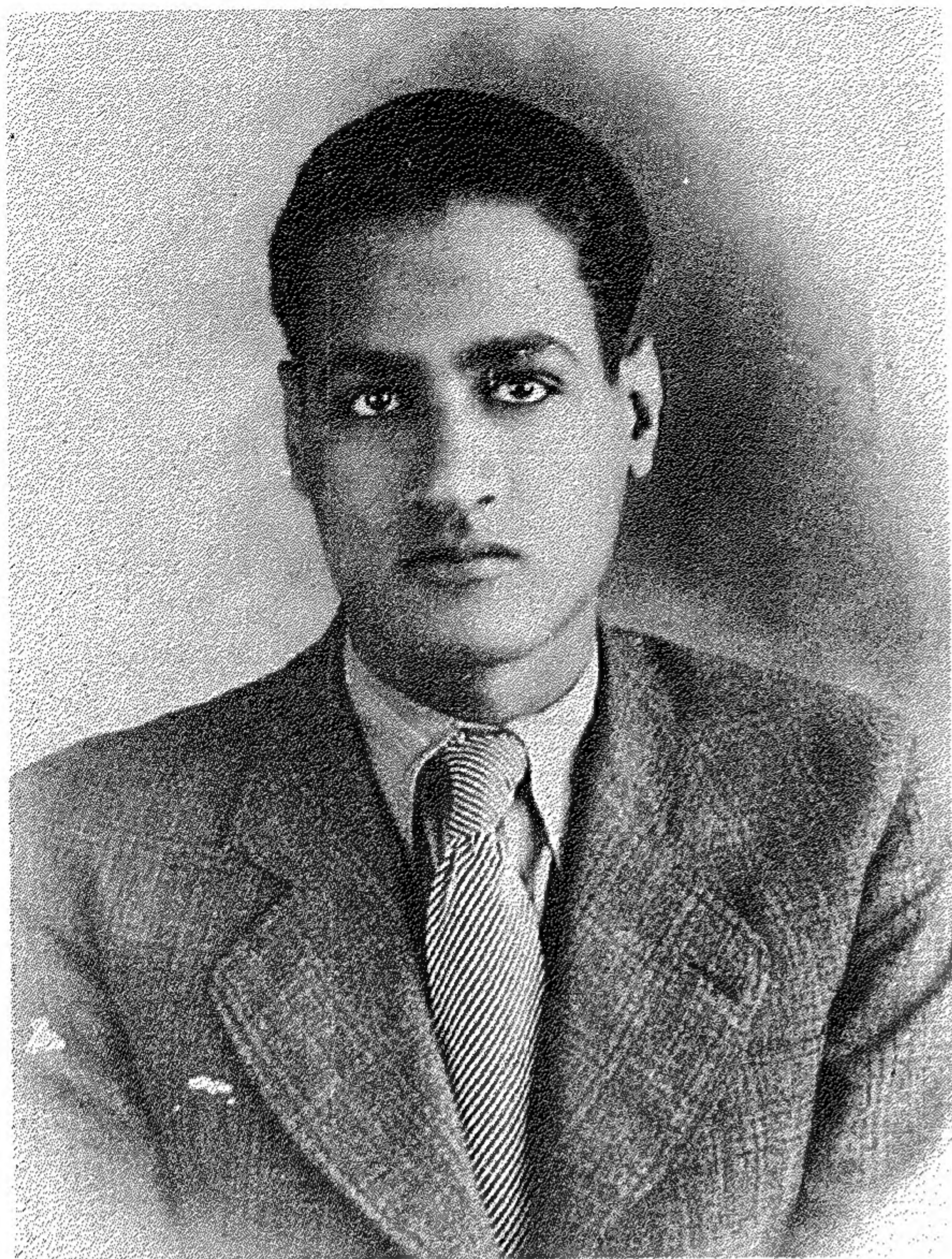


## من ألبوم الطفولة والشباب

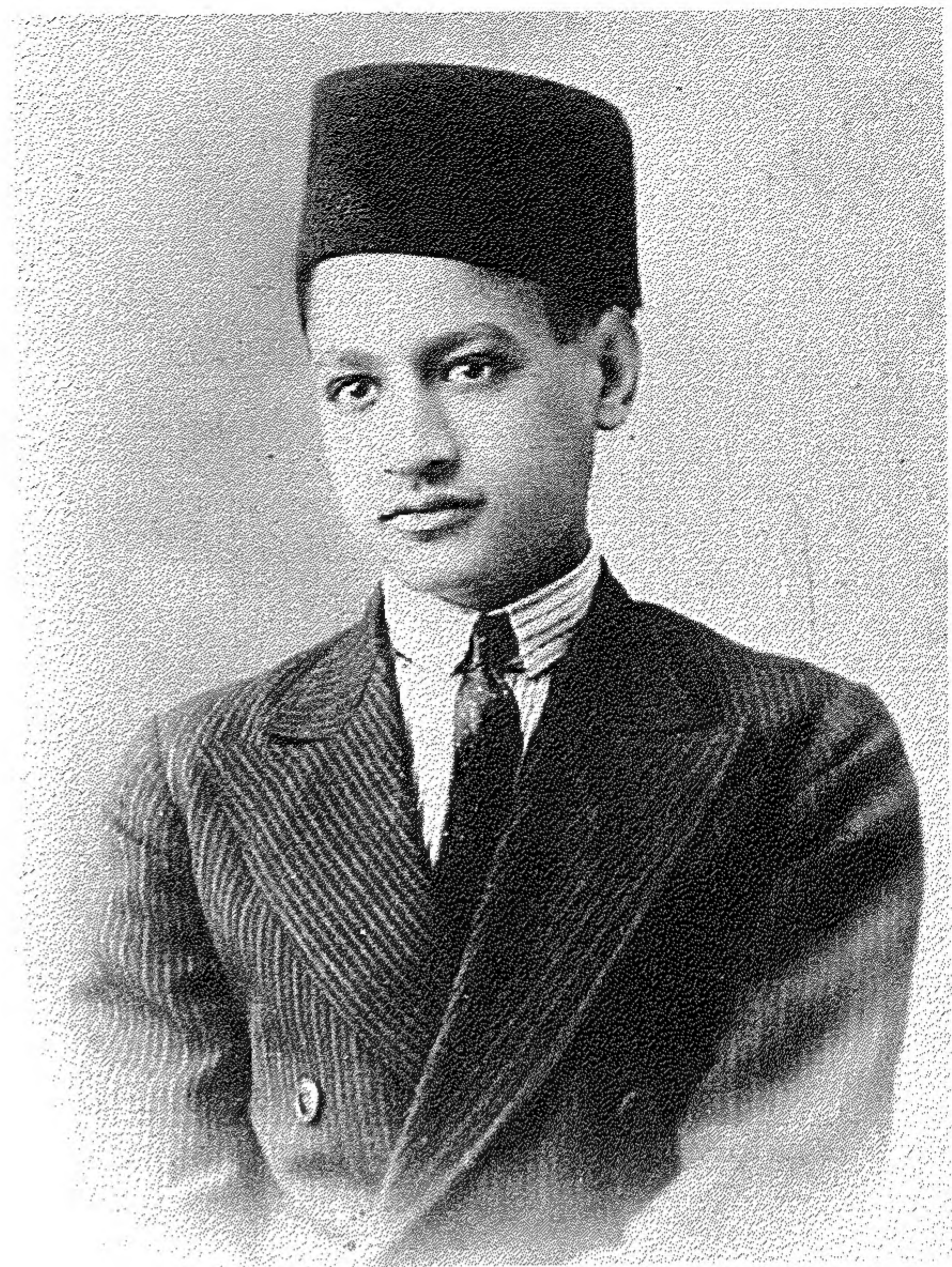


قرب نهاية الدراسة الابتدائية .. واقفا في صورة  
تذكارية بين والده وعمه وعلى الجانبين وفي المقدمة  
أشقائهم الثلاثة الليثي وعز العرب وشوقي

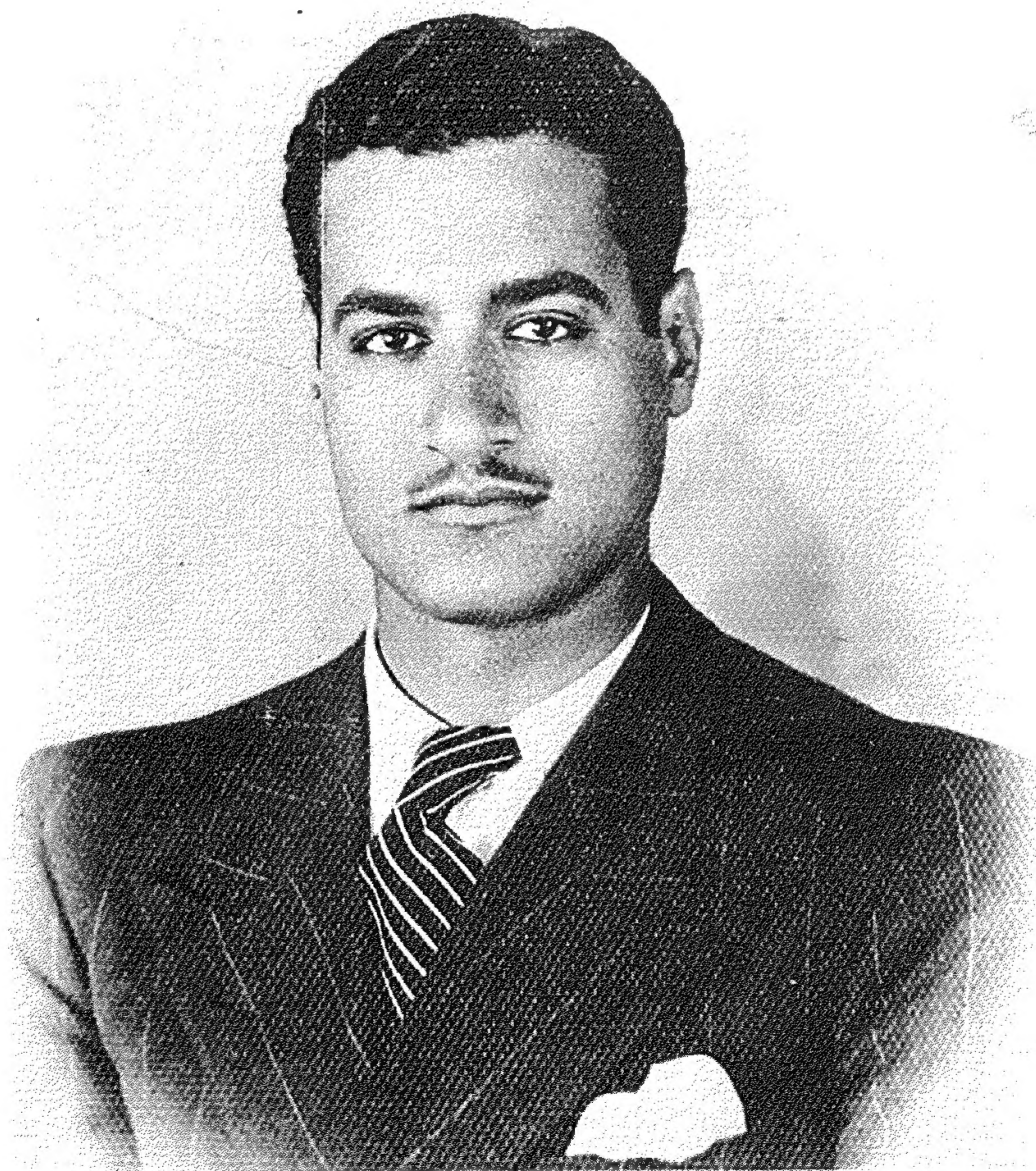




البكالوريا : مدرسة النهضة بالظاهر عام ١٩٣٦

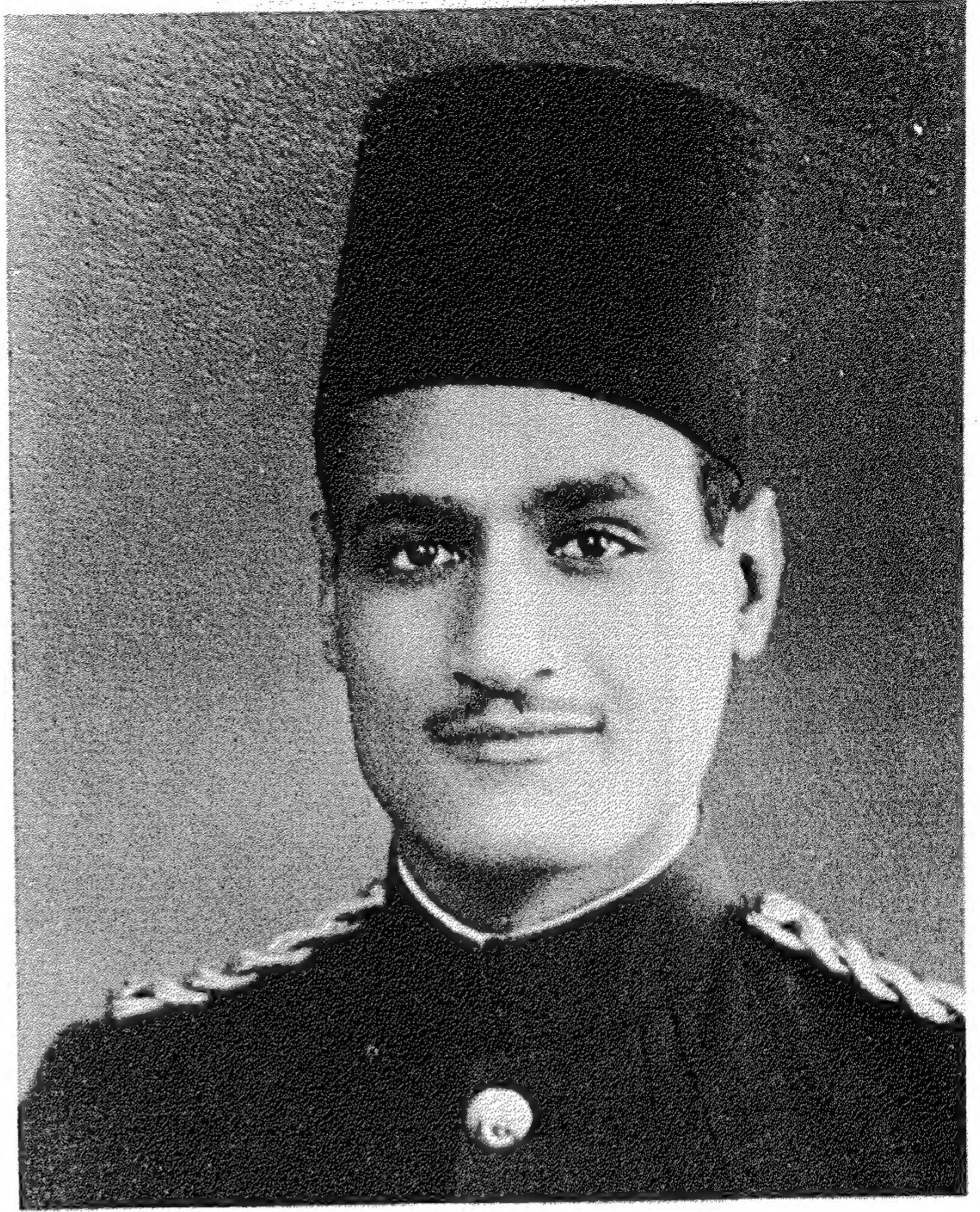
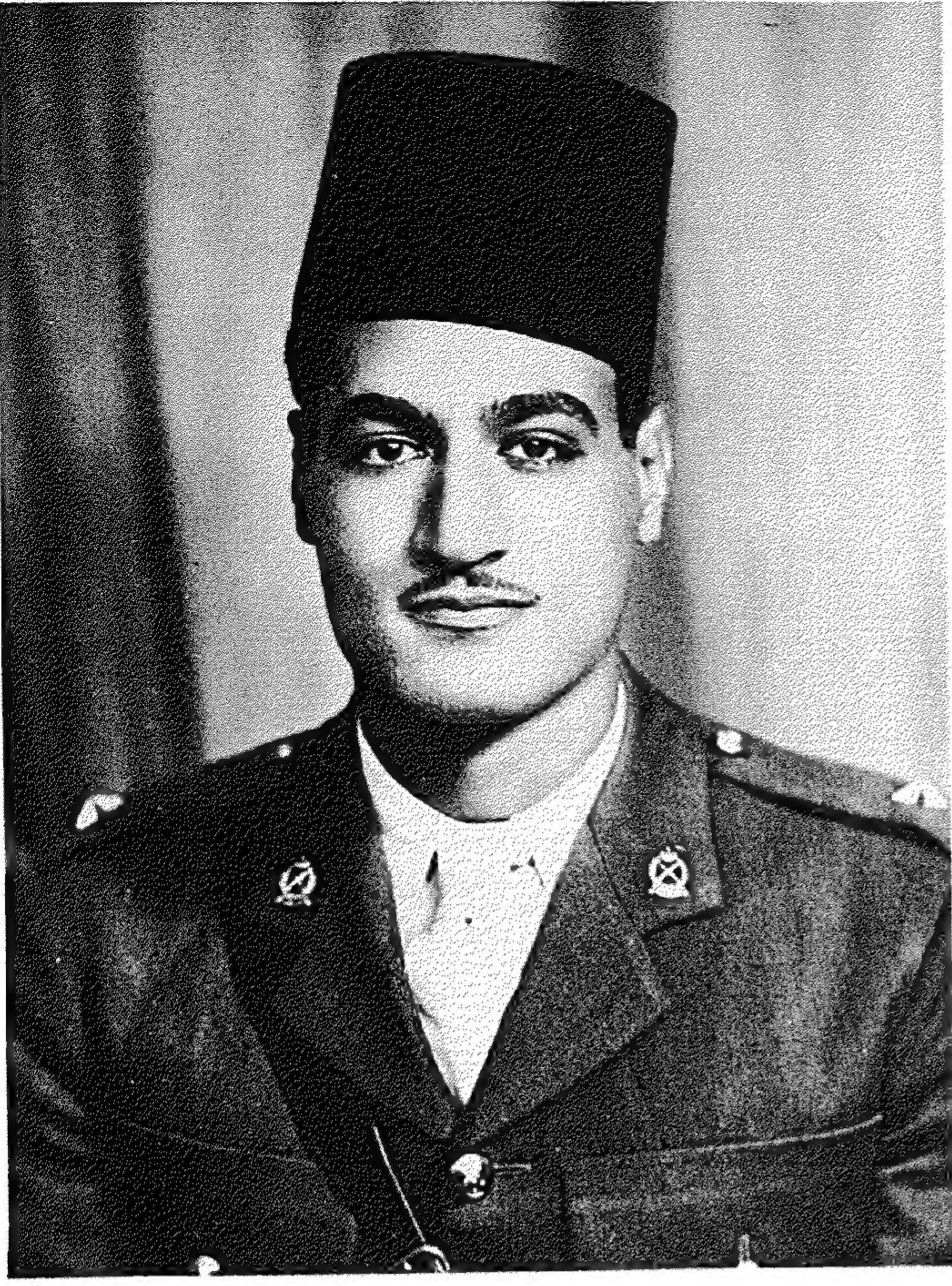


حلوان الثانوية لسنة واحدة عام ١٩٣١



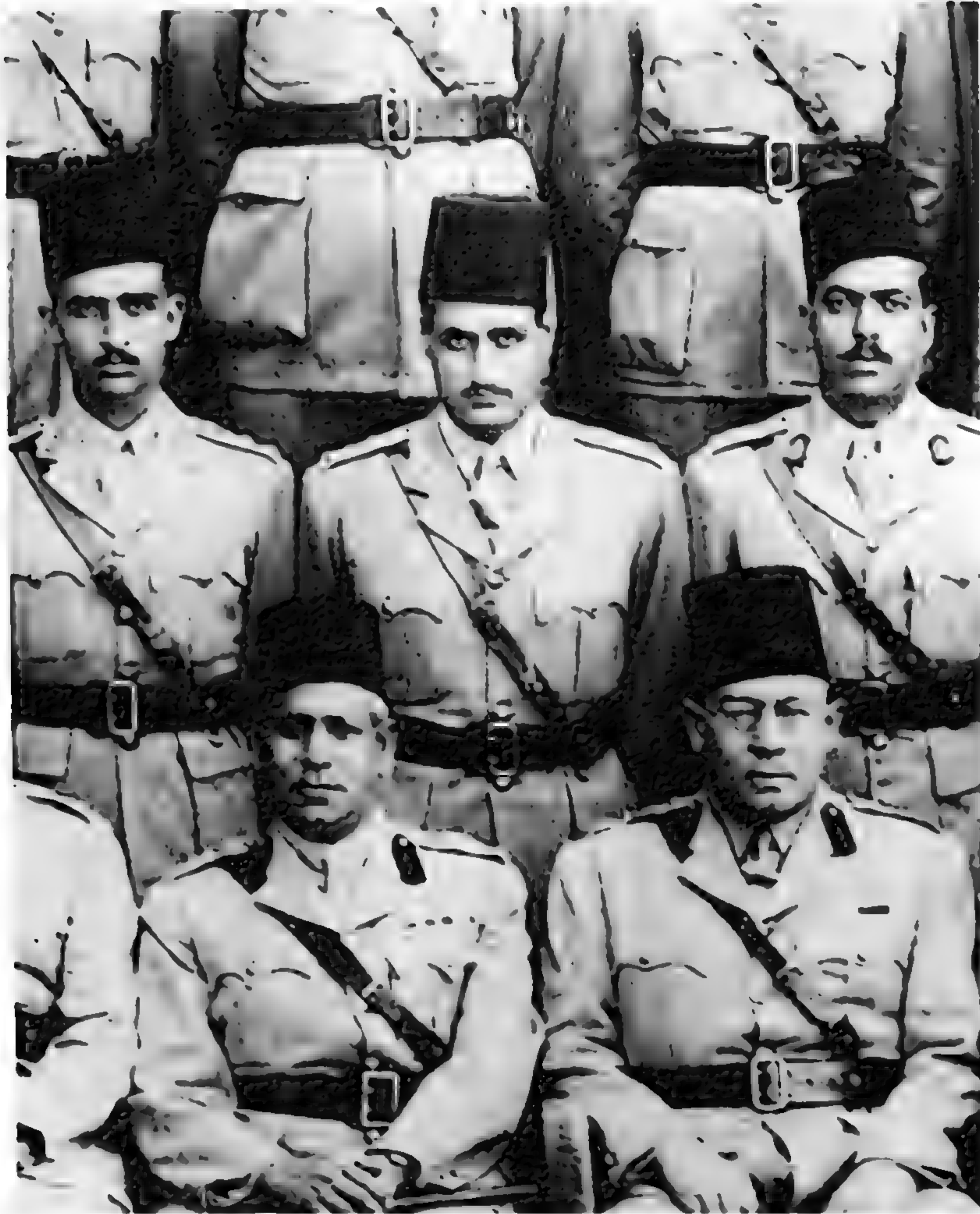
كلية الحقوق في بدايات سنة ١٩٣٧





الطالب فى الكلية الحربية فى  
أواخر سنة ١٩٣٧ بعد أن انتقل  
إليها من الحقوق . ثم الملازم  
ثان فى ١٧ يوليو من عام  
١٩٣٨ ضمن ٩٩ ضابطا  
تخرجوا معه فى نفس الدفعة .  
ثم ضابطا برتبة الملازم أول فى  
الخرطوم فى مايو سنة ١٩٤٠





حامل علم الكتيبة في طابور احتفال  
عام ١٩٤٠ ، وبين قاداتها وضباطها  
عام ١٩٤٥ وقد أصبح برتبة  
اليوزباشى .. نفس السنة التى بدأت  
فيها الأحلام الأولى للثورة تراوده





١٥ أبريل عام ١٩٤٨ مع رحلة ميدانية لكلية أركان الحرب في سيناء .. على قمة جبل موسى . وبعد شهر واحد كان في سيناء مرة أخرى في طريقه للقتال في حرب فلسطين حيث اختتمت فكرة الثورة وبدأت تنظيماتها وراح يشكل خلايا الضباط الأحرار





فى الأشهر القليلة الأولى للثورة لم يكن أحد قد عرف بعد أسماء أعضاء مجلس قيادتها ولم يكن أحد قد عرف دوره كقائد للثورة ورئيساً لمجلسها . وكان يتردد على مبنى مجلس الوزراء فى شارع قصر العيني ، فإذا ما نزل من سيارته سكت كل ضجيج وتنبه الضباط الحاضرون ، ولفتت هذه الظاهرة نظر المصور فالتقط له يوماً هذه الصورة وفى فكره أنه لابد أن يكون مهماً . وبعد قليل عرفت الحقيقة وأعلن الدور الحقيقى للبكباشى جمال عبد الناصر







الاسم : محمد صلاح الدين محمد  
 تاريخ ميلاد : ١٦ يناير ١٩١٨  
 مكان الميلاد : القاهرة

الجنسية : مصري

الإقليم المختص : القاهرة

الدرجة : دكتور

بطاقة إثبات شخصية

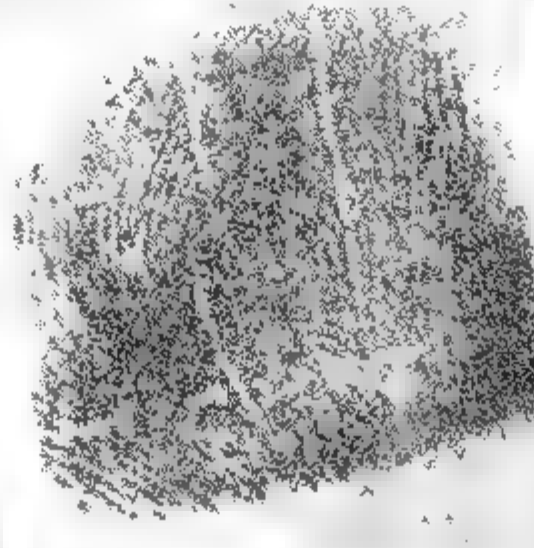
صادرة طبقاً لأحكام القانون رقم ١٨١ لسنة ١٩٥٥

دكتور واحد	مستشار طبي
مركز	محافظة القاهرة
مديرية	مدينة

بمقرر مقرر هذه البطاقة لغاية  
 تحرير إف  
 توقيع الموظف  
 توقيع المراجع

أولاً : دكتور

أولاً : دكتور



توقيع مدير الطاقم : دكتور  
 توقيع مدير الطب : دكتور

يوم ٢٥ مارس عام ١٩٦٥ يحلف اليمين .. رئيساً للجمهورية ، وإلى أعلى يعطى بصمته لأول بطاقة تصدر في القاهرة لإثبات الشخصية عام ١٩٥٨ الاسم : جمال عبد الناصر حسين . تاريخ ومحل الميلاد : ١٦ يناير سنة ١٩١٨ الإسكندرية . الحالة الاجتماعية : متزوج . الوظيفة أو المهنة : رئيس الجمهورية العربية المتحدة . محل الإقامة : ١ شارع منشية الطيران ، منشية الكبرى ، . محل العمل : القصر الجمهوري



## ملاح شخصية

الوجه بملاحه  
التي يمكن أن  
لوصف عليها بأنها  
ملاح حلة لها  
شخصيتها الخاصة  
ولا تتكرر













القامة المهيبة





عام ١٩٦٣



عام ١٩٥٨





عام ١٩٧٠

عام ١٩٦٧





كان الفيلسوف هو زبده في  
الصف ، خصوصاً في  
رحلاته إلى بلاد الحارة  
عندما يكون بعيداً عن  
الرمشات ( الهند عام  
١٩٦٠ ) وهما عدا ذلك  
فالدلة الكاملة ، ونامت العيون  
لا تكاد تتحرك تحتلها







كانت نه علامات مميرة \* النظرة إلى الساعة في يده بين الحين والآخر .. مبعثها أنه لم يكن يستطيع بعير بحديد وقت معين لنش  
 شيء - وبالدقيقة أحيانا - أن يضبط برنامج عمله اليومي الطويل \* رشفة الماء التي كان يتناولها بين الحين والآخر ، وعلى الأخص  
 وهو يحفظ أو يلكم .. معها مرض السكر الذي كان يعاني منه والذي كان يفرض عليه أيضا أن يخرج مندبلة بين الحين والآخر  
 ليحفظ عرقه \* أما السجارة فقد كانت - حتى طلب منه الأطباء فيما بعد أن يوقفها تماما - هي متعته الوحيدة في الحياة



ظهرت النظارة على عينيه بعد سنوات طويلة من  
قيام الثورة كان يقرأ فيها كل يوم لساعات طويلة



كان التعبير في عينيه يسبق كلماته أحيانا ويواكبها أحيانا وكان يبدو  
أحيانا أخرى معبرا وبصورة حادة عما يريد أن يقوله حتى ولو لم يقفه















في أحد أيام مايو سنة ١٩٧٠ وخلال  
مناورة عسكرية وقد ملأ وجهه الرضا  
بنتيجة جهد مضى بقله وبقله معه الرجال  
المقاتلون لإعادة بناء القوات المسلحة









موقفان بالذات يرى المصور فيهما تعبيرات عينيه أوضح ما يمكن . أحداً ما يمكن . قاطعة . جامعة .  
 \* في الصورة الأولى إلى اليمين .. أثناء مباحثات الجلاء مع الانجليز عام ١٩٥٣ ، وبالتحديد يوم ٦ مايو من ذلك العام .. وقد رأى أنهم يماطلون ويتحايلون ويعودون إلى ما سبق أن أعطى فيه رأياً قاطعاً .. وقف يعلن قطع المباحثات . ونظرة عينيه تغلّى بالغضب وتمتلىء بالتصميم وفوق هذا كله تكشف أنه يعرف جيداً أنه سوف يحصل في النهاية

على ما يريد ويعرف سبيله إلى هذا الذي يريده .  
 \* وفي الصورة العليا كانت تعبيرات العينين أوضح وأكثر علانية من أن تمر دون أن تلفت نظر الحاضرين كلهم وتشغلهم ، وتجعلهم ينسون أن هناك جمهوراً من الصحفيين والمصورين يرقبهم ، فراح بعضهم يدقق النظر إليه وراح البعض الآخر يتجه ليرى رد الفعل لدى الطرف الآخر .  
 كان قد فرغ لتوه من مقابلة منزيـس رئيس وزراء استراليا يوم ٩ سبتمبر عام ١٩٥٦ الذي جاء على رأس

لجنة حملت اسمه وأوفدها مؤتمر لندن الذي كان يبحث في ذلك الوقت مشكلة تأمين قناة السويس لمقابلته في القاهرة والتحدث إليه .  
 كان منزيـس قد قال كلاماً كثيراً لم يعجبه وكان يحمل مقترحات رأها غير مقبولة ، وكان أيضاً يحمل بين طيات حديثه عما يمكن أن تتطور إليه الأمور شبه تهديد وتخويف .  
 وكانت نظرة عبد الناصر إلى منزيـس تقول :  
 سوف ترى ماذا تستطيع مصر أن تصنع









بعد سنوات من العمل كان لا يرى فى أيام كثيرة منها ضوء  
الشمس إلا نادرا . كانت النظارة السوداء تحمى عينيه من الضوء





#### يوم للتاريخ :

يوم تحويل مجرى النيل  
في ١٥ مايو سنة ١٩٦٤  
وبعد أن فجروا السد  
الرملى ودخلت المياه إلى  
قناة التحويل ثم إلى  
الأنفاق كان وجهه برغم  
صمته يرسم صورة عمل  
كبير تم إنجازه وأعمال  
أكبر أخرى في طريقها  
إلى الإنجاز وأمال  
عظيمة في المستقبل  
كانت تملأ نظرائه













فوق برج  
القاهرة والعاصمة  
ممتدة أمامه









في مناورة عسكرية خلال  
شهر مايو سنة ١٩٦٨ ، يتابع  
تفاصيل ما يجرى أمامه من  
تحركات مركزية مستند

في ١٩٥٨ - وقد فوجئوا المراقبون له وهو جالس على -  
حدران في طريق حلقه ... بنشاطه ... وبعد - هكذا كانت أولي ملامح شخصه







لمحات إنسانية



عندما فتح أبواب مصر لاستقبال أفراد أسرتي ناظم  
الطبيجلي والحاج سري - القائدين العسكريين اللذين  
أعدمهما حكم عبد الكريم قاسم في العراق - كانت هذه  
اللمحة... دعوة منه لأفراد الأسرتين في بيته وصوره  
لهم جميعا معه ومع السيدة قرينته وأبنائه تأكيداً للمعنى  
أراد أن يستقر في قلوبهم : أن يعتبروا أنفسهم في  
بلدهم وفي بيتهم وبين أسرته ( ٥ مايو ١٩٥٨ )

عندما قتل شاب سوري في القاهرة طعمة العودة الله  
الوزير السوري في عهد الوحدة كانت هذه الصورة له مع  
أسرته وأطفاله في مطار القاهرة وقد حرص بلمحة نابضة  
بالإنسانية أن يكون بنفسه في وداعهم (١٢ يونيو ١٩٦٦)











الوداع الأخير لواحد من رفاق الثورة .. في جنازة صلاح سالم ( ١٩ فبراير ١٩٦٢ )



يوم ٢٣ يوليو ١٩٥٩ ، وهو يشهد عرضا عسكريا على كورنيش النيل ، ووسط العرض فوجيء كل الذين على المنصة الرئيسية بأرضها الخشبية تتكسر وتنفرج عن الرجل الجالس أمامه . أمر على الفور بأن يدعه رجال الأمن الذين أحاطوا به من كل جانب وأمسكوا به .. ثم ناداه .. وعرف منه كيف تسال في الليلة السابقة إلى تحت المنصة ، ومعه خبزه وطعامه وماؤه ، حيث بات ليلته في انتظار أن يجيء الصباح ويجيء معه الرئيس إلى العرض .. ويطلب منه إلحاقه بعمل يكفيه المعيشة . وكان الأهم من أمره بإلحاق الرجل بعمل يعيش منه .. حديث طويل معه منحه هدوء النفس والثقة



فى بئنه أفضا .. يمد يده إلى زوجة الثائر الأفريقى لومومبا التى أمر بأن  
تعبث مع أطفالها فى القاهرة قريبا من رعايته ( ٢٤ يوليو ١٩٦١ )







في سوريا عام ١٩٦٠ وقد كسا وجهه التأثر وهو  
يسقل جلدًا سوريا فقد عتبه وتشوه وجهه خلال  
معركه على الحدود مع القوات الإسرائيلية

كان في طريقه بالسيارة يوم ٣ مارس ١٩٦٧ إلى أحد مواقع البحث عن البترول في الصحراء العربية علما  
شاهد سيارة لوري معطلة على الطريق . وفوجيء السائق وزميله بالسيارة تتوقف . وقالها بسألها إنا كنا  
يريدان أي مساعدة . وكان آخر ما بنصوره في حياتهما كلها أن يكون هو رئيس الجمهورية







شاهد عقد القران .. ولم يكن يحب بعد  
ما يسمح عمله أن يتخلف عن تحقيق أمل إنسان  
يرجوه أن يكون شاهدا على عقد قرانه





تُعاد الصورة أن تنكرر في كل موقع يزوره . بكل الاهتمام يعطى سمعه لمن يريد أن يقول له شيئا أو يحكى له ظروفًا أحاطت به أو بأسرته . يتصت إليه ويميل نحوه حتى يعميه من حرج العلانية وهو يشرح ظروفًا ربما لا يريد لأحد غيره أن يسمعها .. والسمة على شفتيه تكسر كل حواجز الرهبة لدى هذا الشاب الصغير الذي التقى به في معسكر للثياب بالاسكندرية عام ١٩٥٩









فى القاهرة وغداة إعلان الوحدة مع سوريا  
ووسط استقبال تحتشد فيه الجماهير لتحيته  
وتقبل تحيته لم يفقه الموقف الذى طرأ كلمح  
البصر أمامه . بكل اللهفة فى قلبه وعلاماتها  
على وجهه سمع بمساعره نحو طفل صغير  
عبر الشارع فجأة أمام سيارته وداهمه الخطر





نمشق عام ١٩٦١

كلهم .. أطفاله







في القاهرة  
عام ١٩٦٤ .  
والطفل كان  
يشارك في  
عرض عسكري  
بملايش الميدان  
كاملة ويحمل  
أيضا المدفع  
الرشاش بين يديه

في أسوان عام ١٩٧٠ ومذاعبه  
للطفل تدور حول طاقية  
أسوانية كان يضعها على رأسه .



في سوريا عام ١٩٥٨ والطفلة تتقدم  
منه في قصر الضيافة وتخلع  
« ما شاء الله » الذهبية من حول عنقها  
وبكل الحب تقول له أن والدتها أهدتها  
إليها ليرعاها الله ولكنها تؤمن بأنه  
أحق منها برعاية الله . وتصر على  
الإهداء وهو يصصر على أن تستبقيها ثم  
لا يجد مفرأ من أن يتقبلها لكنه يرجو  
ضاحكا أن تتخلي عن إصرارها على  
وضعها حول عنقه في التو واللحظة .

في المنصورة عام ١٩٥٨ ، والطفل  
قد جاء من القرية مرتديا ملابس العيد  
وأمنية تملأ خياله ، أن يلتقي بالرئيس







في المطار عام ١٩٦٥ وبنه  
على ظهر طفل تمحه  
الشجاعه على أن يقول له  
ما أراد أن يمس به في الله





حديث مع طفلة سورية يستغرق كل اهتمامه



الطفل يعانقه ويحتضنه ويتشبث به





كانت أمنية الجميع في « ليلة القدر »  
أن يقابلوه وأن تلتقط لهم صورة  
معه . وكانت للشباب في الصورة  
المواجهة أمنية أخرى .. أن يقبله .













كان لا يكاد يترك فرصة دون أن يقول  
للجماهير والأمل فيهم يملأ عينيه :لست وحدي  
جمال عبد الناصر ....كلكم جمال عبد الناصر

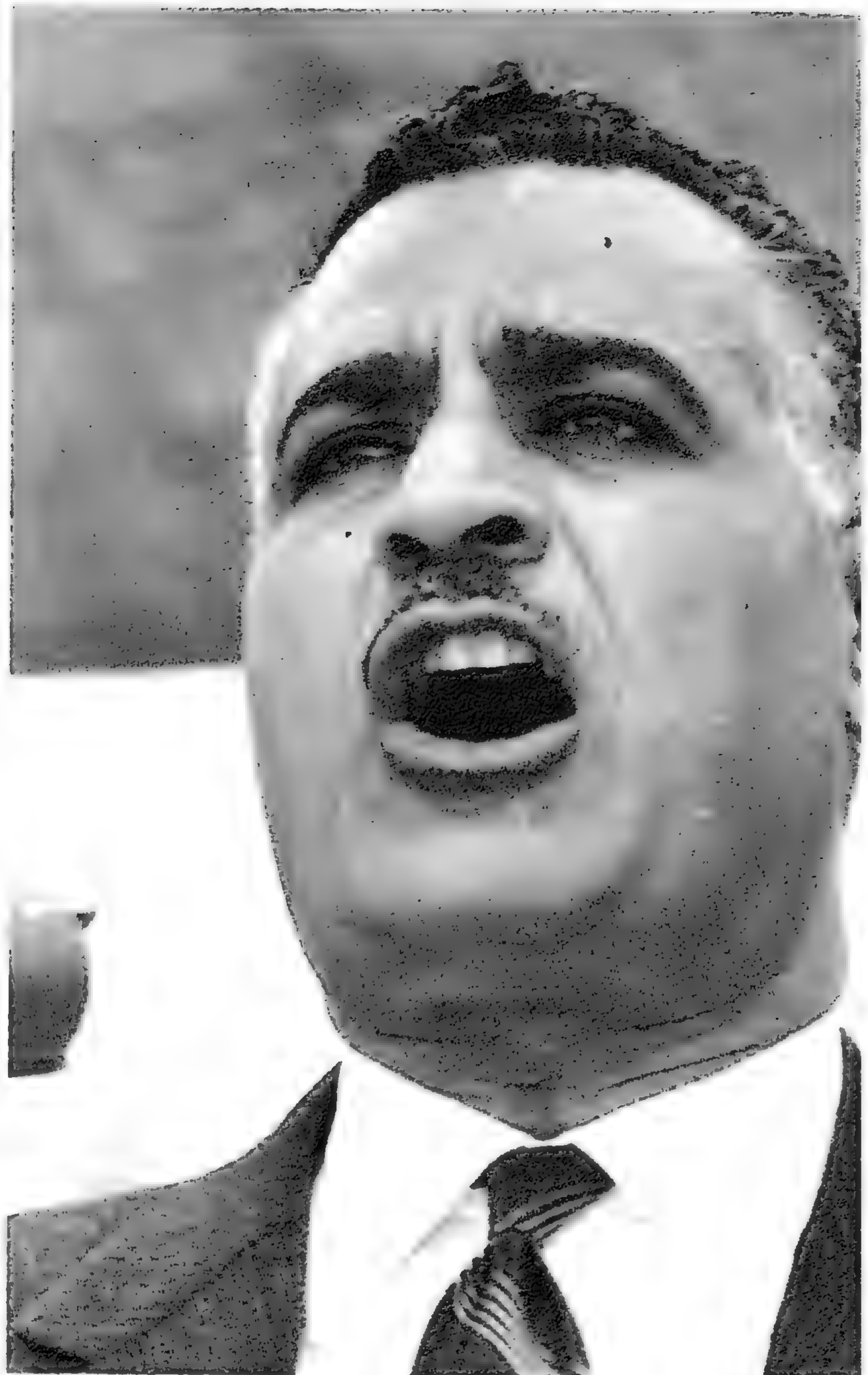
**عندما كان يخاطب الجماهير**





في القاهرة .. برسي المبادئ ( ٢٥ / ٣ / ١٩٦٥ )





فى اليمن .. يحذر ويصمم (٢٣ / ٤ / ١٩٦٤)





فى المؤتمر الشعبى لعيد الثورة فى ٢٢ يوليو ١٩٥٩





يرى الجماهير فقرة من مجلة أراد التعليق عليها (١٩٥٩/٩/٢٠)

لحظة تفكير قبل أن يستكمل خطابه ( ١٩٦٤/٧/٢٢ )





في حمص - سوريا - عام ١٩٦٠











الوطنيون : وعزيز المصري « باشا » واحد منهم .. عندما زاره عام ١٩٦٠

لقاءات مع كل فكر وكل فن .. مع رجال الدين ..  
مع الأبطال .. مع النشاط النسائي





الأديباء : وسام  
لتوفيق الحكيم عام  
١٩٥٨ وجائزة  
الدولة لطفه حسين  
عام ١٩٥٩ ولعباس  
العقاد عام ١٩٦٠







رجال الدين : من  
كل مكان كانوا  
يجيئون إليه . مع وفد  
من مسلمي غانا ،  
وفد آخر من  
مطارنة الأقباط  
المصريين في  
الدقهلية وقنا وقوص  
وسوهاج ، والمنشأة  
عام ١٩٦٥





اللقاء والتحية بينه  
وبين الشيخ شلتوت  
عام ١٩٦١ وهو  
يعرف أن صحة  
الشيخ لا تساعد على  
الوقوف ويصر على  
أن يكرمه ويطلب منه  
أن يبقى جالسا في  
مكانه ولا ينفى أن  
يقف .





مع مفتي القدس الشيخ عبد الحميد السايح

مع مفتي لبنان الشيخ حسن خالد ونموذج لمسجد هدية له.

في مكتبه يستقبل الشيخ محمد برهان  
الدين صاحبي الفهرسة الإسلامية بالهند





في بيته يستقبل الحاج عبد الحميد  
ايناس الزعيم الديني للسفاح







مع المفكرين العالميين : أمام أكبر رسامي يوغوسلافيا يجلس في صالون  
بيته ليرسمه في لوحة بطلب من المارشال تيتو (١٠ مايو سنة ١٩٦٢)



مع المؤرخ البريطاني الشهير ارنولد توينبي عندما زار القاهرة في ديسمبر عام ١٩٦١

مقابلة مع جان بول سارتر وسيمون دي بوفوار  
عندما زارا القاهرة في مارس عام ١٩٦٧





النشاط النسائي : مع الفدائيتين الجزائرتين جميلة  
بوحريد وزهرة بوظريف في القاهرة عام ١٩٦٢



في لقاء مع وفود مؤتمر المرأة الآسيوية الأفريقية في القاهرة عام ١٩٦١





مع الفنانين : في  
عيد العلم عام  
١٩٦٥ يسلم أم كلثوم  
وعبد الوهاب  
جائزة الدولة ولقد  
كان هو في الحقيقة  
الذي أشار على  
الاثنين بضرورة  
انتقائهما في أعمال  
فنية مشتركة





فى حفل رجال البوليس فى يناير  
١٩٦٥ يلتقى بالملحن محمد القصبجى



المطرب الشعبى « أبو ذراع »  
يروى له لماذا أطلق عليه هذا الاسم





في سوريا عام ١٩٦٠ مع مجموعة من طلبة جامعة دمشق كانوا يقدمون أمامه إحدى مسرحيات شكسبير

وفي القاهرة عام  
١٩٦١ مع مجموعة  
من أبطال فرقة باليه  
أوبرا بلجراد ذهبوا  
لتحيته بعد أن شاهد  
العرض الذي قدموه







هو والسيدة قرينته  
ومعهما اليكسى  
كوسيجين رئيس  
الوزراء فى الاتحاد  
السوفييتى مع فرقة  
البحيرة للفنون  
الشعبية التى قدمت  
عرضا للترحيب  
بهم فى مديرية  
التحرير عام ١٩٦٦

كان مع ضيف عربى فى السيرك القومى ذات ليلة من عام ١٩٦٦ عندما تقدم مهرجان السيرك يقدم بعض فنه أمامه







عام ١٩٦٢ وفي مكتبه بالقاهرة  
أيضا استقبل الملاكم العالمي باترسون

مع الرياضيين : محمد علي كلاً في  
مكتبه بالقاهرة عام ١٩٦٤ وقد جاء  
ابنه عبد الحكيم يرى بطل أبطال العالم





عام ١٩٦٣ استقبل السباح عبد اللطيف  
أبو هيف تكريماً لما يعطيه لاسم مصر  
وهو يفوز على السباحين العالميين





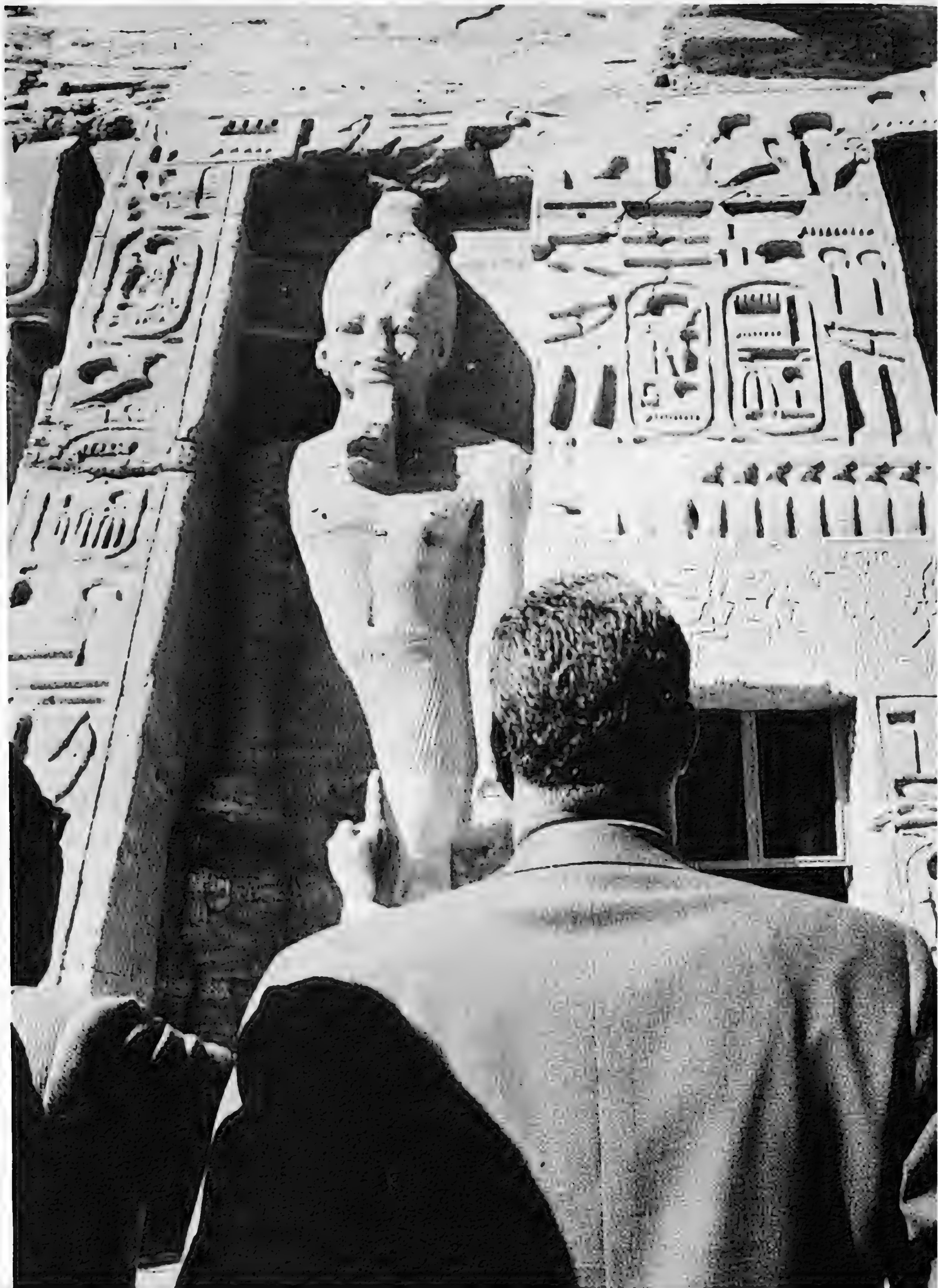
في معرض للكتب  
وقد لفت نظره كتاب  
معروض فراح  
يسقلب صفحاته



أمام معبد  
أبوسمبل عام  
١٩٦١ قبل أن ينقل  
إلى أعلى الجبل  
إنقاذاً من الغرق











وفي معرض لصور نهرو يدقق النظر في  
صورة له التقطت مع الزعيم الهندي خلال  
إحدى لقاءاتهما وقد تشابكت أيديهما

في معرض لصوره كان قد أقامه حسن دياب  
مصور رئاسة الجمهورية عام ١٩٦٢  
بمطلع إلى صورة له مع إيرتهاور التقطت  
في نيويورك وقت أن سافر إليها لحضور  
الجمعية العامة للأمم المتحدة . مصادفة  
عجيبه أن تكون واحدة من مجموعة صور  
غير قليلة احتواها المعرض في ذلك  
الوقت وتشر الآن في هذا الكتاب









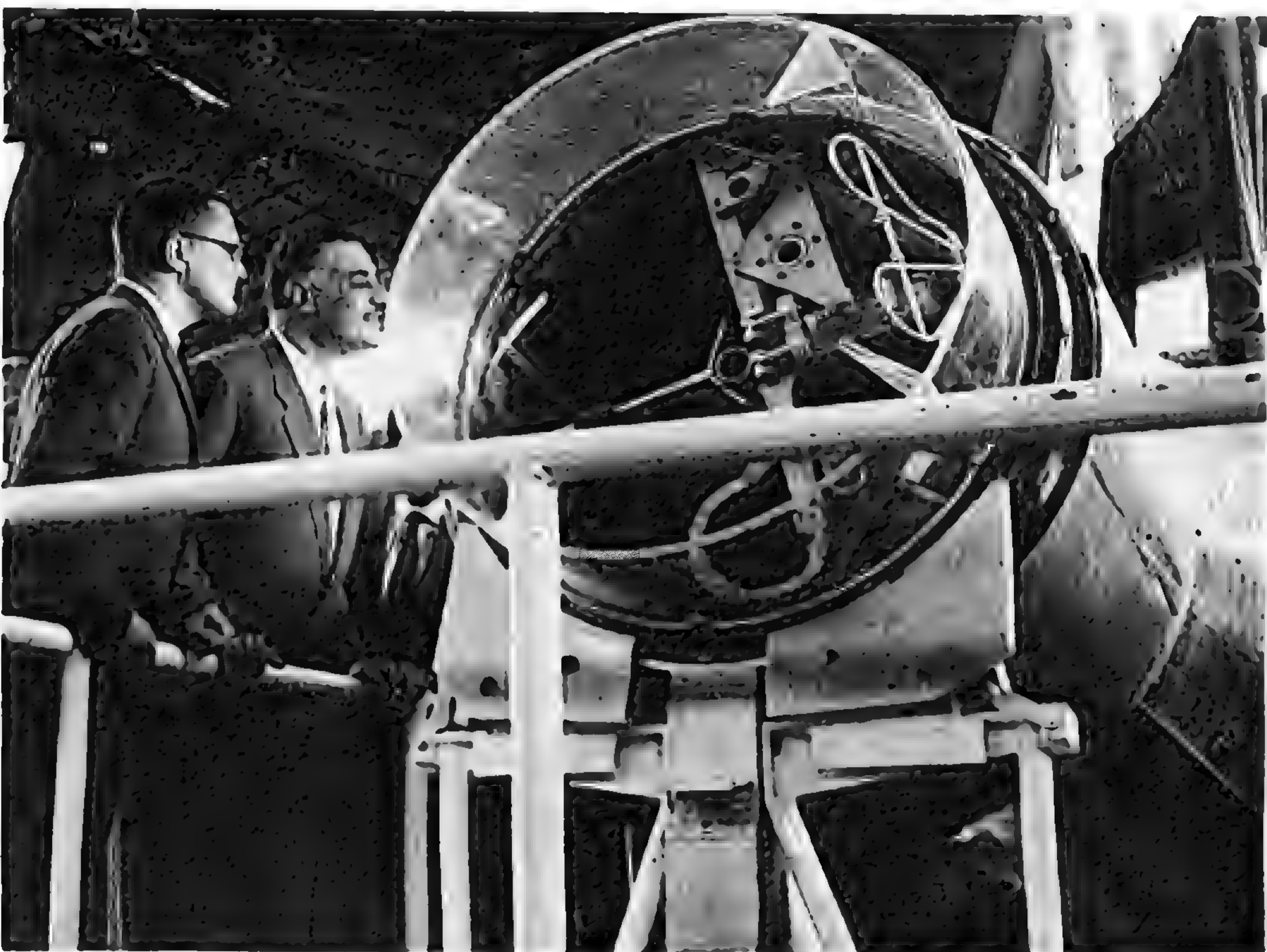
# علوم العصر







ديسمبر عام ١٩٦٢ .. وهو يزور  
المدينة الفرية في ألبان وبنفى  
بالعلماء والباحثين المصريين  
فيها ، ويرى بنفسه جهودهم



كسولة انصاء الأمريكية في القاهرة  
عام ١٩٦٢ .. لا يكتفى بالمشاهدة  
العابرة ولكنه يسأل ويدقق النظر  
ويقترب من الحقائق العلمية





في حديث له مع التلفزيون الأمريكي والفنيون يضبطون عدساتهم وأضوائهم



كانت حركة يديه تضيف الكثير إلى التعبير الذي يقصد أن يقوله



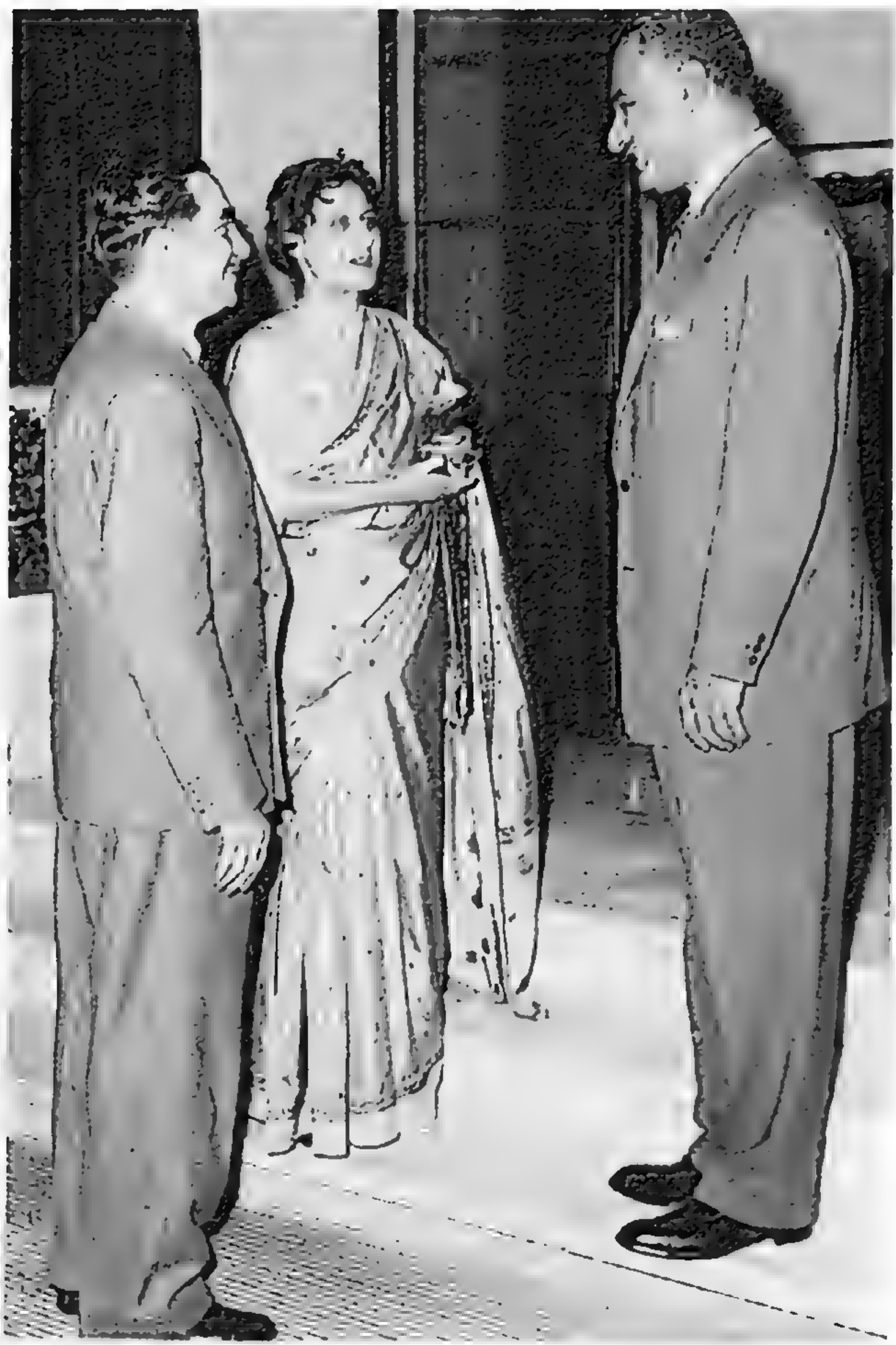
عيون العالم وآذانه .. الصحف والإذاعات وشبكات التلفزيون تتابعه في القاهرة











مع الكاتب الهندي كارن جيا الذي كتب عنه مجموعة من الكتب



بعد حديث أجراه مع الفريد ليلنتال الكاتب  
اليهودي الأمريكي في القاهرة عام ١٩٥٨

في حديث أجراه معه يوم ٣ يونيو ١٩٦٧ أنتوني ناتنج الذي كان  
وزيرا في الحكومة البريطانية قبل أن يستقيل ويعمل في الصحافة











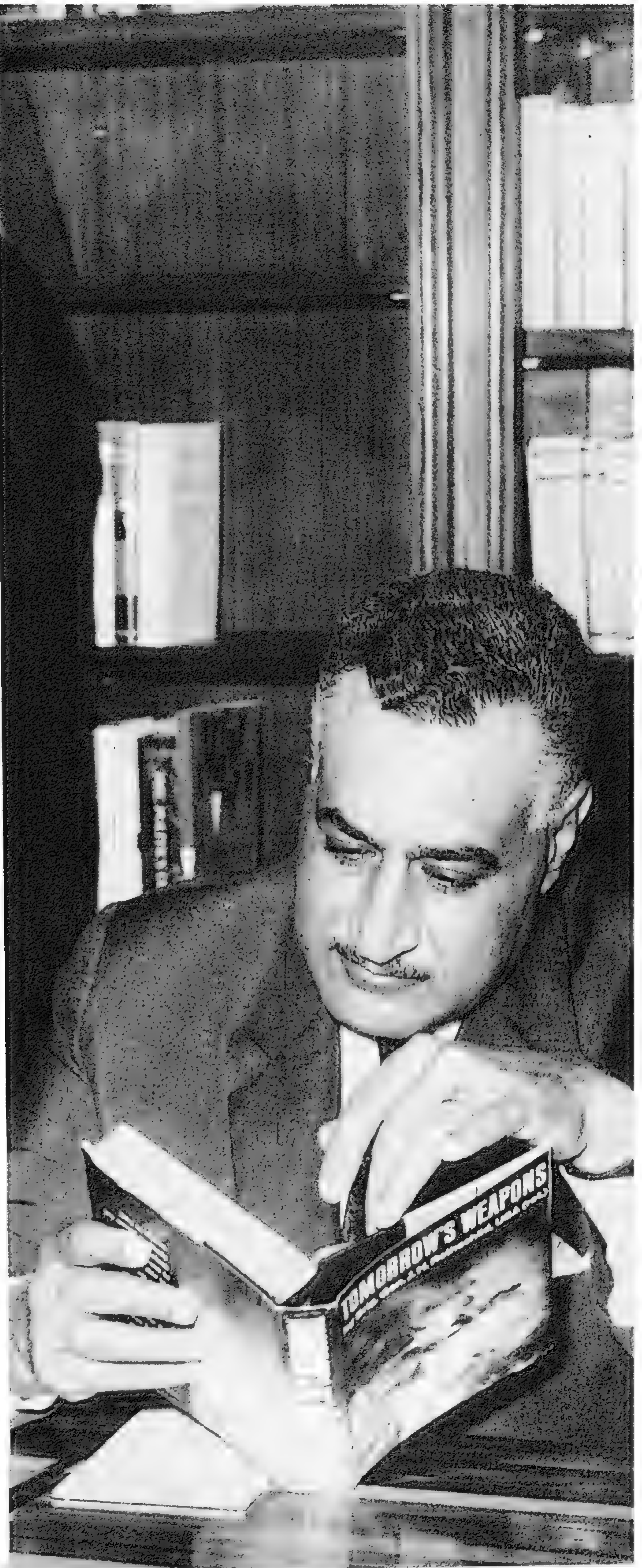
فى المؤتمر الصحفى العالمى الذى عقد فى قاعة مجلس الأمة يوم أول أكتوبر عام ١٩٦٣  
والذى طار إلى القاهرة من أجله مئات الصحفيين من كل أنحاء العالم



# حيث يعمل

في مكتبه الخاص  
ببيته في منشية  
البكري الذي كان  
يشهد أغلب  
ساعات عمله  
اليومي ويشهد فيها  
الكثير من أهم  
اجتماعاته  
وقراراته

لم تكن القراءة مجرد  
هواية . كانت  
القراءة جزءا من  
عمله . في مكتبته  
مع كتاب جديد كان  
قد وصله في ذلك  
الحين ( عام  
١٩٦٥ ) ، بعنوان  
« أسلحة الغد »









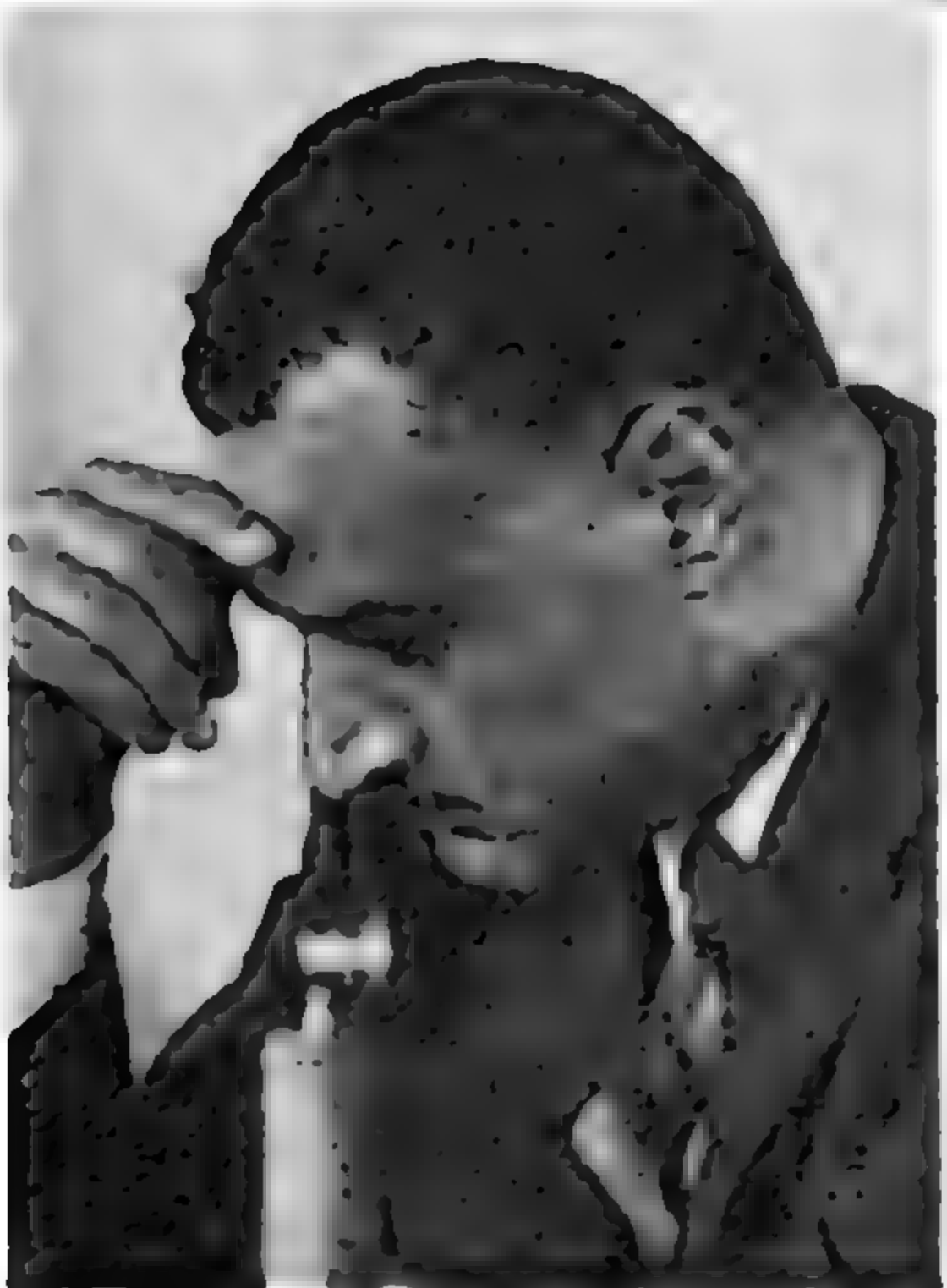






فى حديقة بيته يمشى وحده لدقائق من التفكير الهادىء والتأمل ثم يمضى  
عبر الممشى إلى داخل البيت من خلال الباب المؤدى إلى الصالون









كانت عادته عندما يصعد إلى منصة الرئاسة ويقابل بالتحية أن يفتح يديه هكذا وما زال واقفا .. ردا للتحية ودعوة للجميع بأن يجلسوا قبل أن يجلس . وكانت كلماته في كل مؤتمر ( والصورة العليا في مؤتمر القمة الأفريقي عام ١٩٦٤ ) تشكل بالنسبة لكل المراقبين علامة على الطريق التي ستسير عليه أعمال المؤتمر . وكانت كل حركة أو سكتة له موضع تركيز لعدسات التصوير

## مؤتمرات دولية







في مؤتمر القمة الأفريقي في أديس أبابا عام ١٩٦٣ يلقي خطابه





رئيسا لنفس المؤتمر يتابع المناقشات عن طريق سماعات الترجمة الفورية





في اجتماع رؤساء الدول الآسيوية والأفريقية  
في نيويورك أثناء دورة الجمعية العامة سنة  
١٩٦٠ تحدث مع يونانغ وبينهما نكروما



مع نوريكوس (كوبا) وتينو  
وسوكارو والامبراطور  
هيلاسلاي والسيدة باندرابكه في  
اجتماع مؤتمر عدم الانحياز عام ١٩٦٤





في حفل غداء عند خروشوف  
أقامه أثناء حضور رؤساء الدول لدورة  
الأمم المتحدة عام ١٩٦٠. وسط مجموعة  
تضم خروشوف ونوفوتني ونهرو  
وتيتو.. وكل الأنظار تتجه إليه

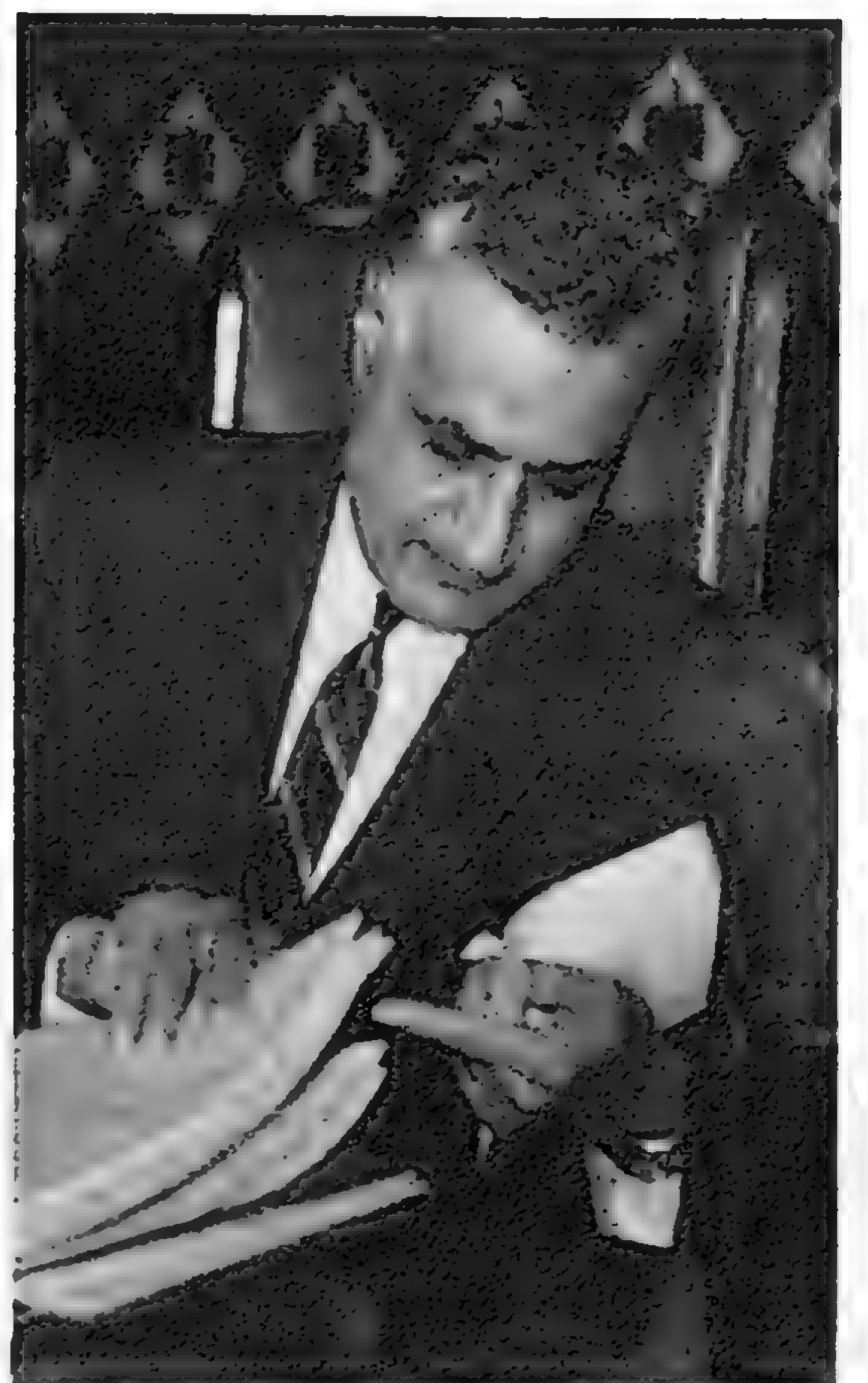








عندما تتركز عليه  
العدسات







فى مؤتمر القمة الأفريقى الثانى عام ١٩٦٨



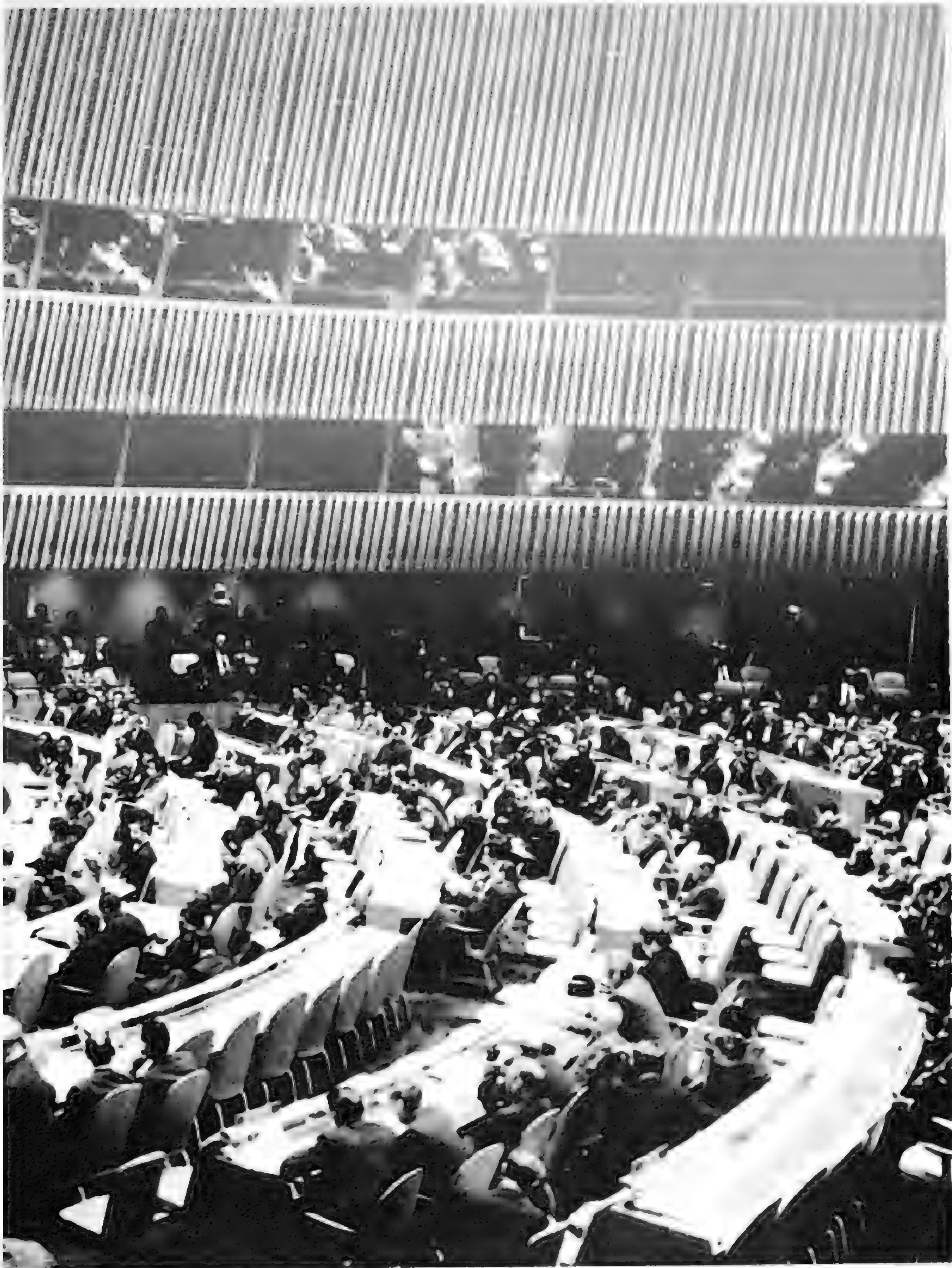
وفى مؤتمر القمة الأفريقى الأول عام ١٩٦٣





ABDEL WASSEM  
11 OF THE 11 A.R.









يلقى خطابه أمام الجمعية العامة للأمم  
المتحدة في نيويورك عام ١٩٦٠





يوقع باسم مصر . فى نهاية كل  
مؤتمر على القرارات والبيانات



رحلات إلى الدول .. والشعوب







في البيت أمام تاج محل في مارس عام ١٩٦٠











في اليونان خلال شهر يونيه عام ١٩٦٠ تحت علم  
الجمهورية العربية المتحدة وفي مواجهة الاكروبول





في حفل استقبال بالهند في أكتوبر عام ١٩٦٦ وقد فوجيء بتأثر  
بالغ للسيدة أنديرا غاندي لم تستطع أن تكممه ف راحت تداريه بيديها





أمام مقر لبلير في الكرملين  
بموسكو عام ١٩٦٥



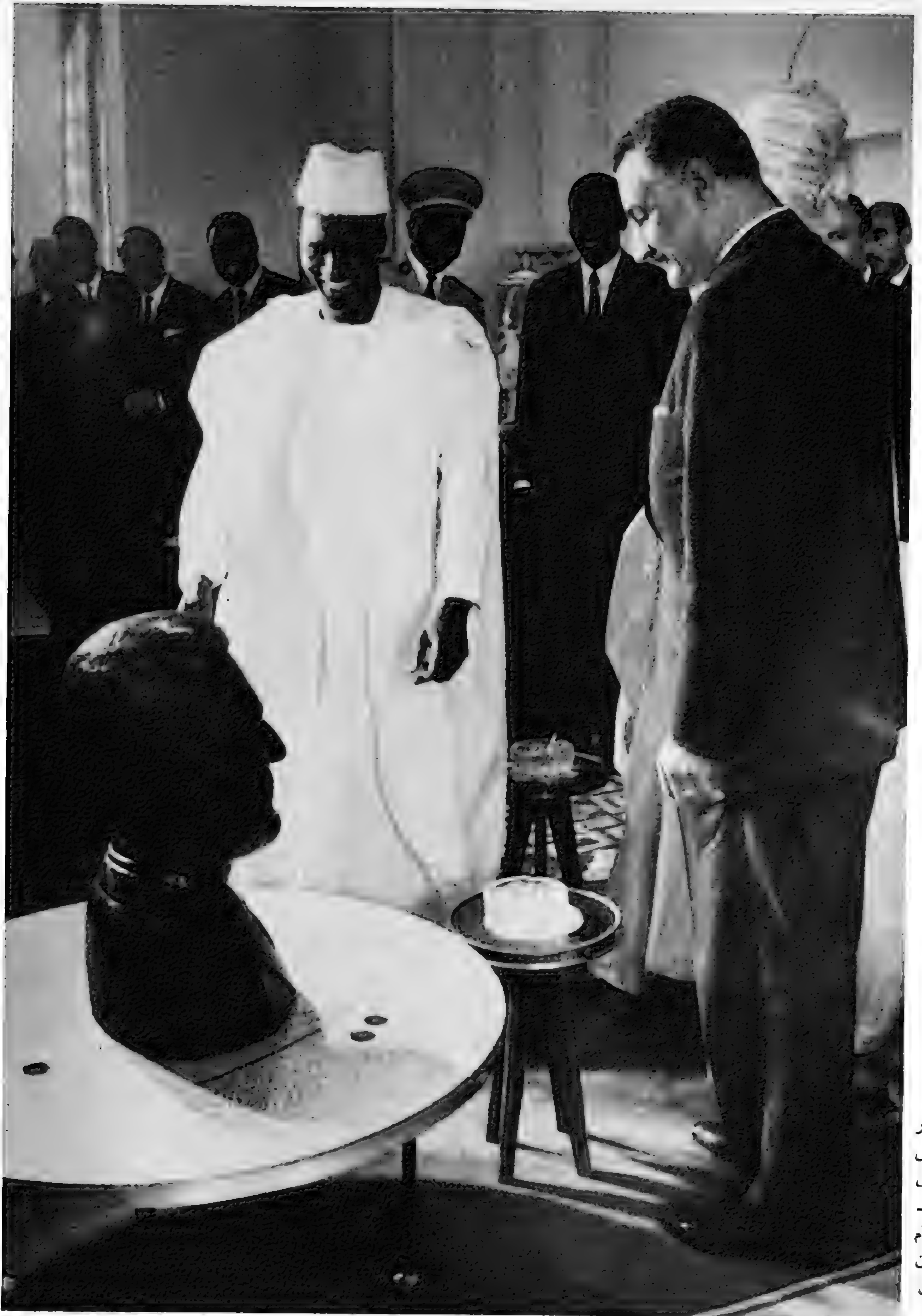


على الباخرة أمام جبل طارق وهو عائد  
من رحلته إلى المغرب في يناير ١٩٦١



يتلقى في مدينة كوانجوا بنانزانيا عند زيارته لها .. رمحا وعباءة





في مقر  
الرئيس  
ميكونوري  
بكوناكري -  
غينيا - أمام  
نمات له من  
الابنوس

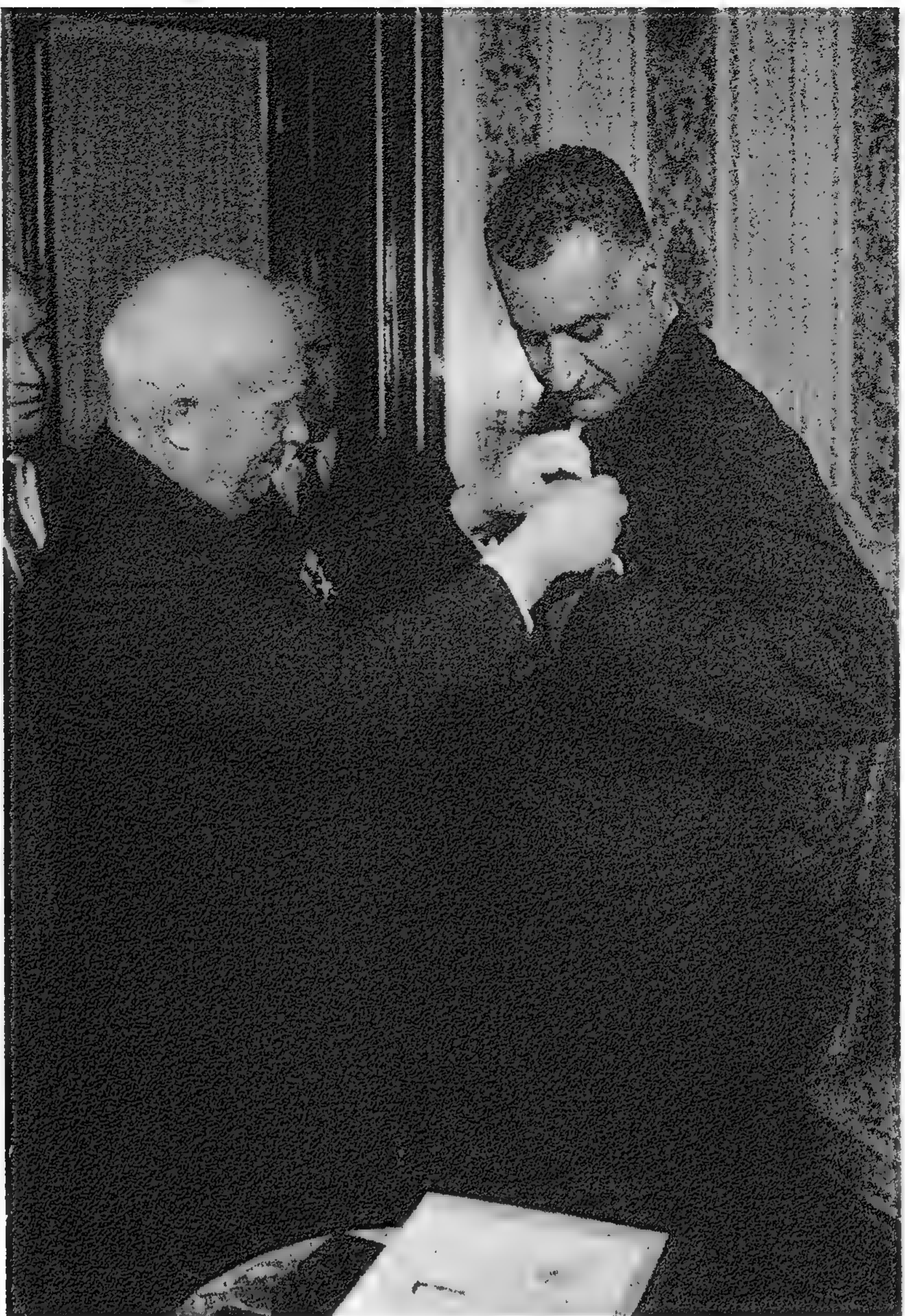




نيريرى - تانزانيا - عام ١٩٦٦

فى يوغوسلافيا وطبقا للبروتوكول ارتدى  
بدلة القائد الأعلى للقوات المسلحة الخاصة  
بالرسميات وعلى صدره النياشين

الملك محمد الخامس - المغرب - عام ١٩٦٠



خروشوف - الاتحاد السوفيتى - عام ١٩٦٤

## نياشين الدول على صدره



سوكارنو - أندونيسيا - عام ١٩٥٨









روب جامعة عليكره في  
الهند في مارس عام ١٩٦٠

## الجامعات تهديه أروابها



روب جامعة دكا بالباكستان  
في أبريل عام ١٩٦٠





تحية للشعوب في رحلاته كان ينقل التحية التقليدية للشعوب « العيش والملح » في الاتحاد السوفيتي وماء جوز الهند في الهند











حبة قمح في كيس







في اليمر عنرات من نقايد النحبة : عطر في راحة يده وقبلة على الجبين من شيوخ القبائل

أكواب العصير في الهند يختار منها







في إيفران بجبال الأطلس في المغرب وقد  
خرجت القبائل إليه طوابير وراء طوابير



في مراكلا بجمهورية  
مالي عام ١٩٦٥  
يصافح مواطنة في  
صف على جانب  
الطريق يحمل صورته





الأكف تصفق له في الاتحاد السوفييتي وتمتد إليه كما  
لو كانت تريد أن تطاول الشرفة التي يقف فيها في سوريا













الخرطوم عام ١٩٧٠



الجزائر عام ١٩٦٣





مع مجموعة من فتيات  
الهند عام ١٩٦٠



.. ومع شباب  
يوغوسلافيا عام  
١٩٦١





قبل أن يغادر يوغوسلافيا  
في سبتمبر ١٩٦١ يزرع  
شجرة للصداقة مع الشعب  
اليوغوسلافي ويرونها







كانت الشعوب  
يدينه غطاء  
لرأس الشعبى  
مبيرا صادقا عن  
علازها .

( إلى اليمين )  
ضع منديل بورما  
عام ١٩٥٥

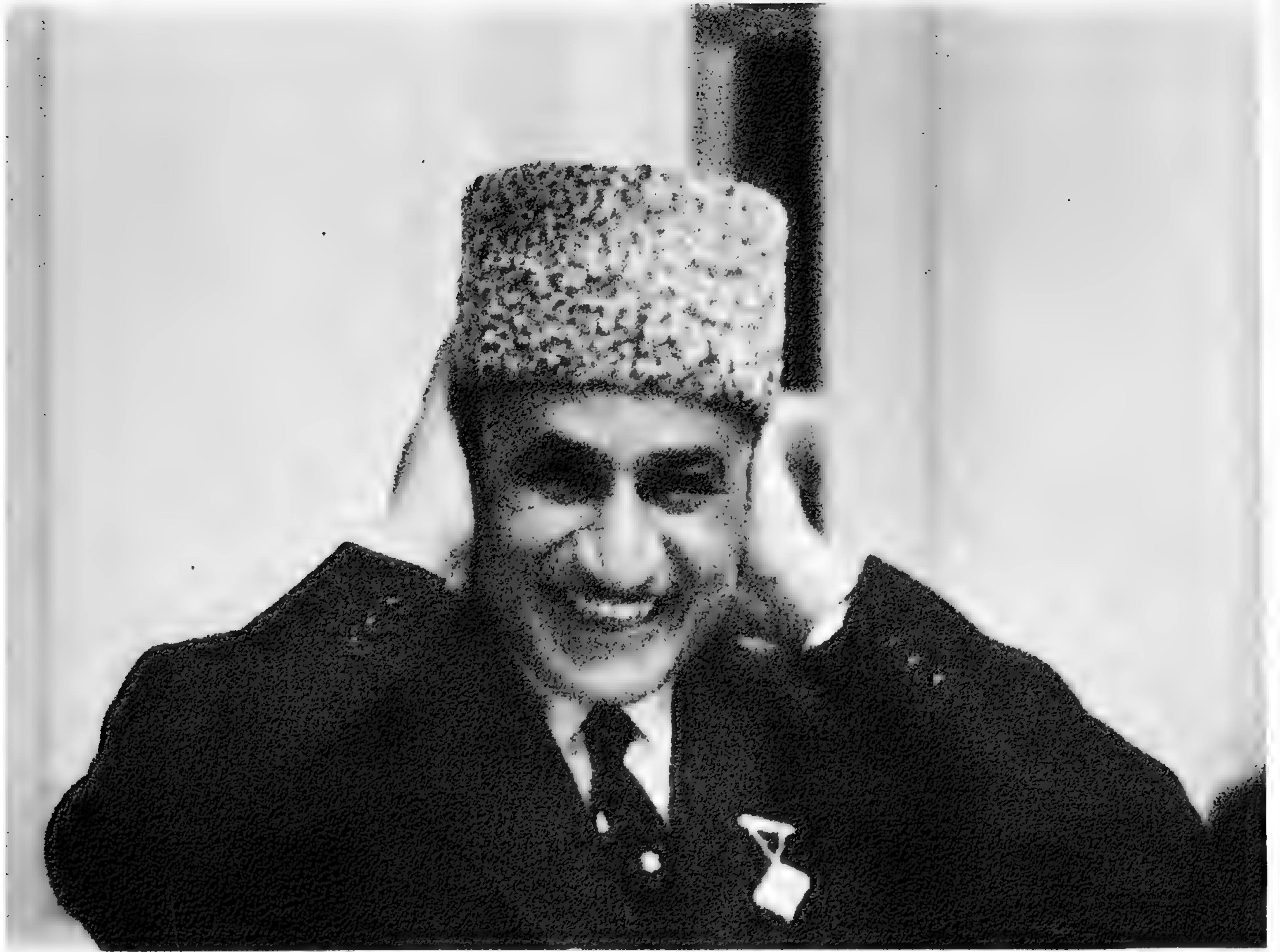
ربطة الرأس فى  
باكستان عام ١٩٦٠











فى الاتحاد السوفىيىتى .. عام ١٩٧٠ والجليد يغطى الأرض من حوله وفروع الأشجار وراءه .. وفى الاتحاد السوفىيىتى أيضا قبل ذلك ، فى عام ١٩٥٨ ، يضع طاقة من الفرو

بعيدا عن الرسميات





أناء حولته في الهند خلال رحلته إليها عام ١٩٦٠ نغم الأبن برور هم يزحاه أن تلتقط لهم صورة  
تذكارية . وجاءوا بالمصور وآلة تصويره التقليدية ذات الستارة السوداء وجلسوا من حوله وراح  
المصور كالعادة يرفع يده طالبا الثبات ثم يعد ، واحد اثنين ، ثلاثة ، ويلتقط الصورة »





فى الهند: يقدم الطعام لقرود فى إحدى الحدائق



وفى الهند أيضا يتطلع من نافذة إلى داخل أحد المعابد









في إقليم ماسنار ابتالز اتيا يلتقط فيلما سيتمالبا لمجموعة من الحيوانات

في غانا .... على بحيرة تتوسط الغابة



في سيارة تجوب به غابات تنزانيا  
والمصورون يلتقطون صورته











كان في رحلته . خصوصاً في الدول العربية . يلقى أحياناً بعض الغناء وسط استقبلات الجماهير . . في هاتين الصورتين خلال رحلته في سوريا لم يكف الشاب الذي تطلق مقبلة السيارة بمصافحته ولكنه راح في حماس بالغ يحاول وسط كل هذا الزحام أن يجتذبه نحوه ليحضنه ويقلبه







مونخوزی فی موسکو عام ۱۹۶۸

شخصیات .. من أوروبا وأمريكا





بريجنيف في موسكو عام ١٩٧٠





نیلو فی بریوسی عام ۱۹۵۸

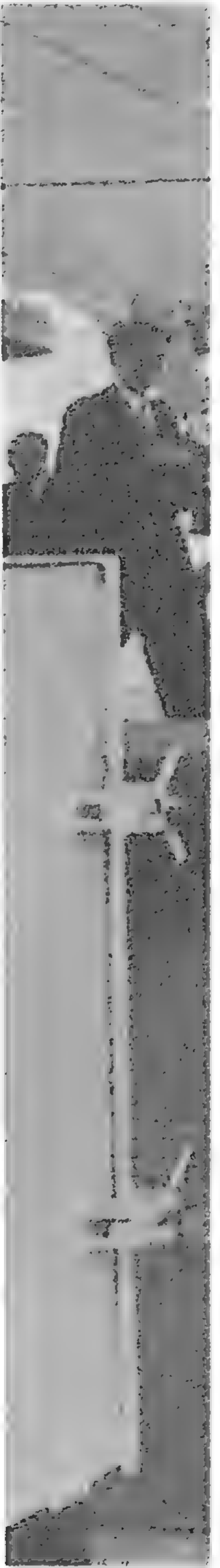




نیکسون فی القاهرة عام ۱۹۶۳



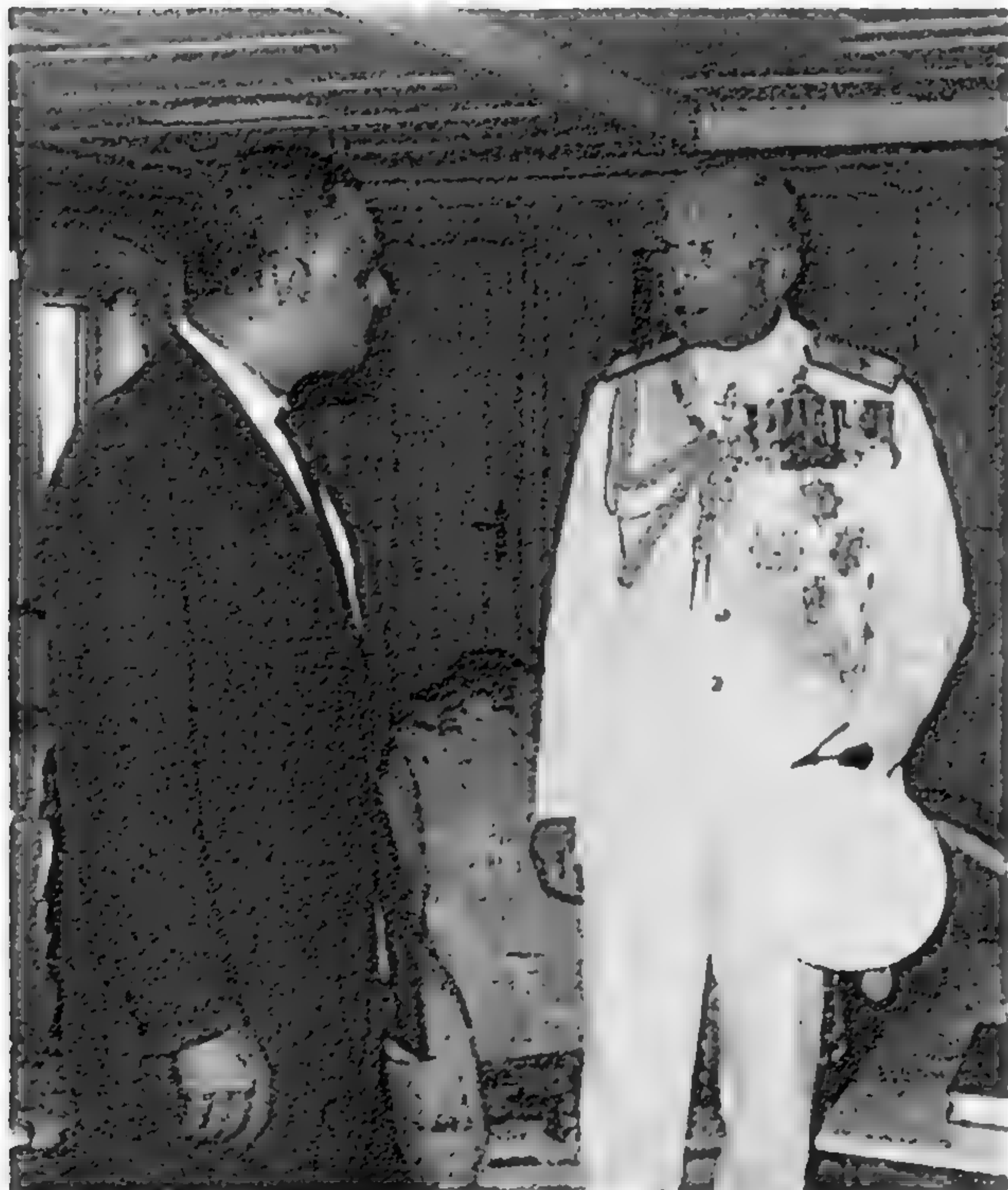
کوسجین فی موسكو عام ۱۹۶۵  
وبریجنیف ومیکویان من حوله







خروشوف . فى القطار الخاص من القاهرة إلى الاسكندرية



ملك اليونان السابق فى أثينا عام ١٩٦٠





يوجين بلاك محافظ البنك الدولي في عام ١٩٥٨ يلتقط له صورة في بيته بمنشية البكرى



إيدن في السفارة البريطانية بالقاهرة عام ١٩٥٥

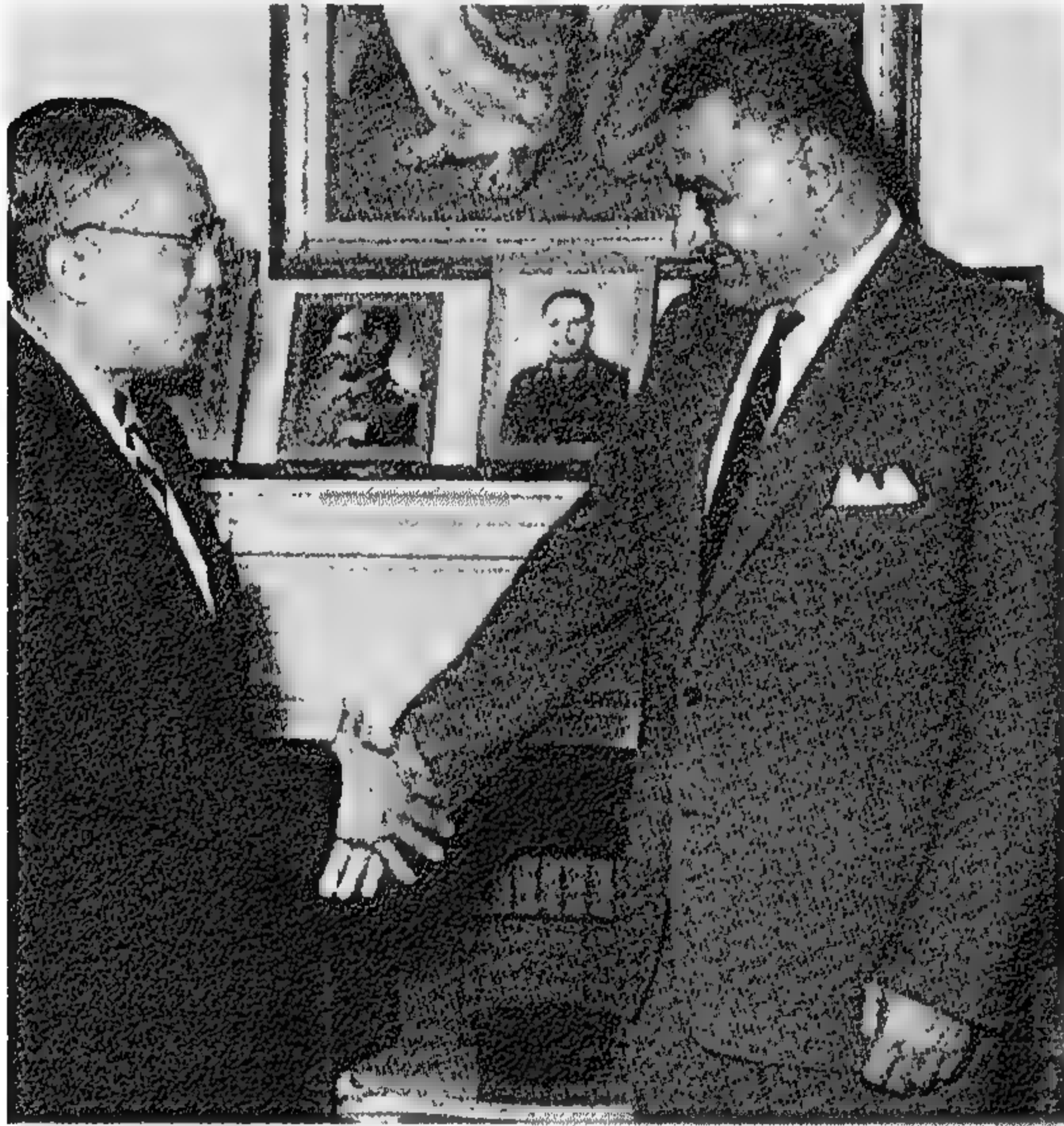








همرشولد في القاهرة عام ١٩٦٠



يوثانت في القاهرة عام ١٩٦٤

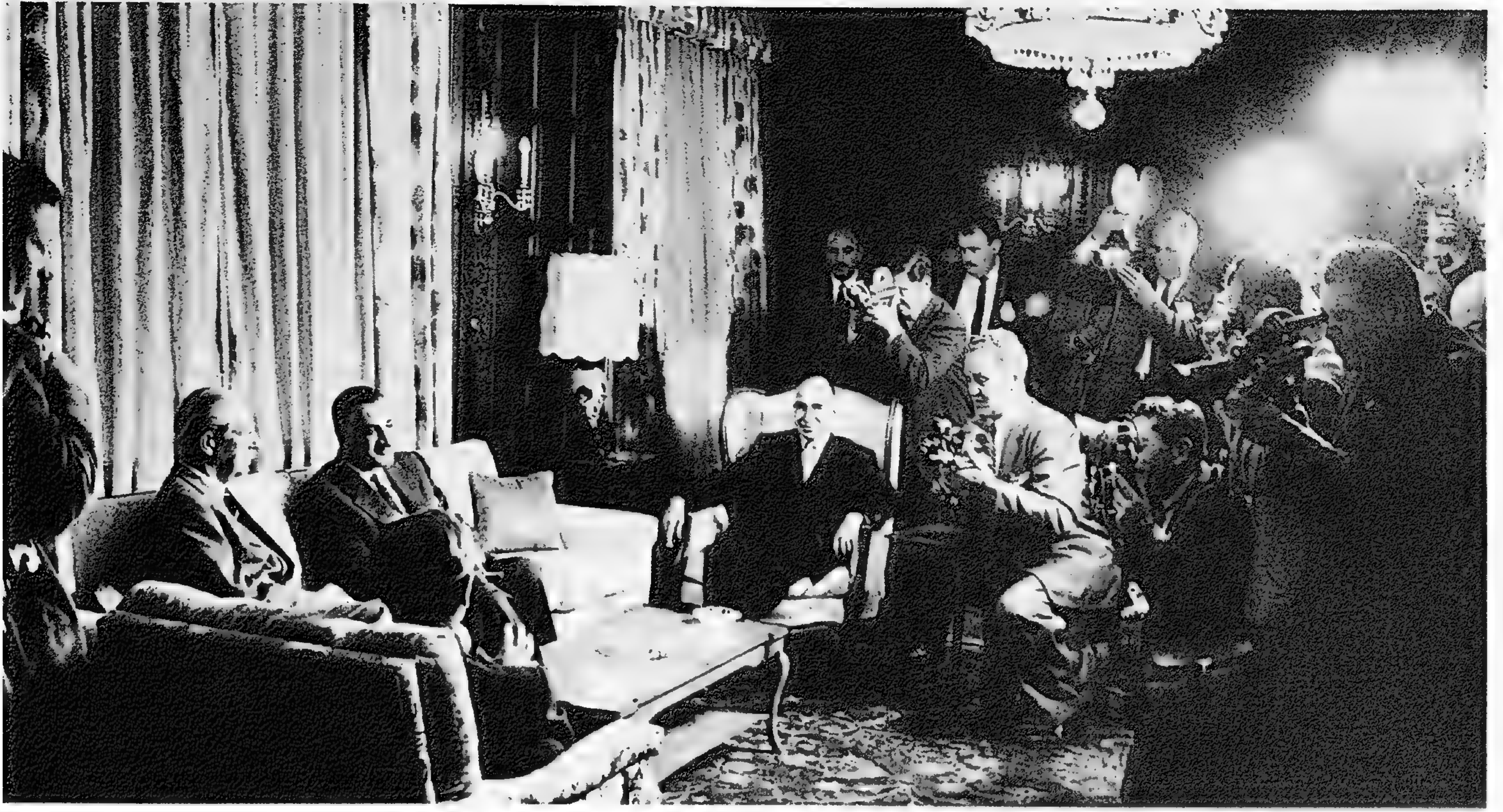


رالف بانث في القاهرة عام ١٩٦٣

كاسترو في نيويورك  
عام ١٩٦٠ يهديه  
حقيبة جلدية ويقول له  
أنها من جلد التمساح  
وهي شيء نادر عندنا  
ولذلك نهديكها لك . ولو  
أننا نعرف أن عندكم  
في النيل تماسيح  
كثيرة . فيرد عليه بأن  
القاهرة ليس فيها سوى  
أربعة تماسيح فقط ..  
في حديقة الحيوان







ماكميلان رئيس وزراء بريطانيا  
فى نيويورك عام ١٩٦٠



ادوارد هيث زعيم حزب المحافظين  
البريطاني فى القاهرة عام ١٩٦٩





ابرهارد وزير اقتصاد ألمانيا الغربية عام ١٩٦٠



فيلي براننت . عمدة برلين عام ١٩٦٣



الأسقف مكاريوس في القاهرة عام ١٩٦١



فرانكو رئيس أسبانيا . التقى به  
وهو في الطريق إلى نيويورك







الزهاور في نيويورك عام ١٩٦٠

مونتجمرى في القاهرة عام ١٩٦٧







أولترحت ( ألمانيا الديمقراطية )  
في القاهرة عام ١٩٦٥



فاتنالى ( إيطاليا ) . في القاهرة عام ١٩٥٩



شخصيات عريضة



معمّر الغدافي وأعضاء مجلس الثورة الليبي



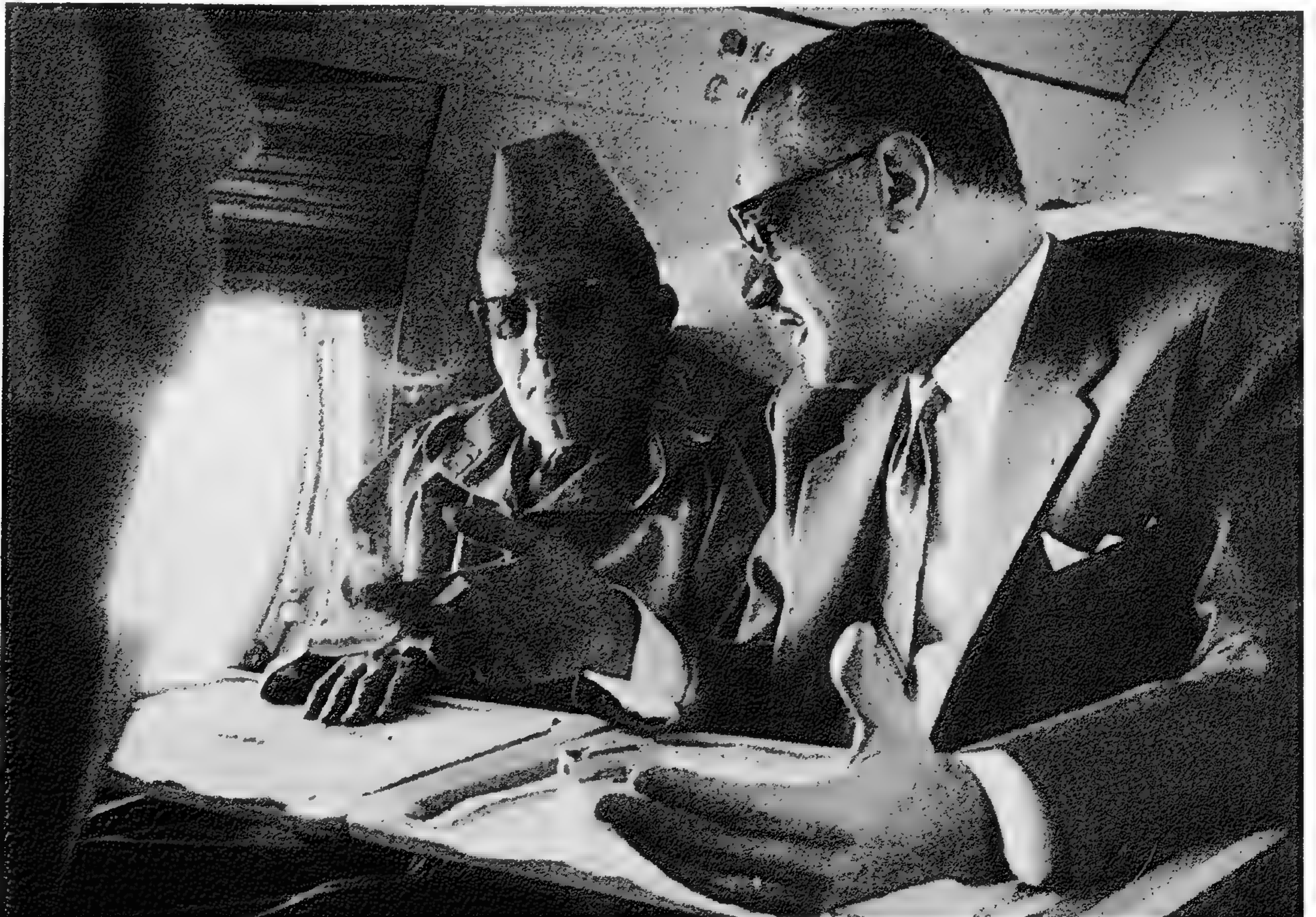








جعفر نمبرى فى القاهرة عام ١٩٧٠



الملك محمد الخامس . ملك  
المغرب . فى الطائرة التى حملتهما  
إلى أسوان لوضع حجر أساس السد  
العالى . أكتوبر ١٩٦٠





عبد السلام عارف ( عام ١٩٦٣ )



حاكم قطر ( عام ١٩٥٩ )







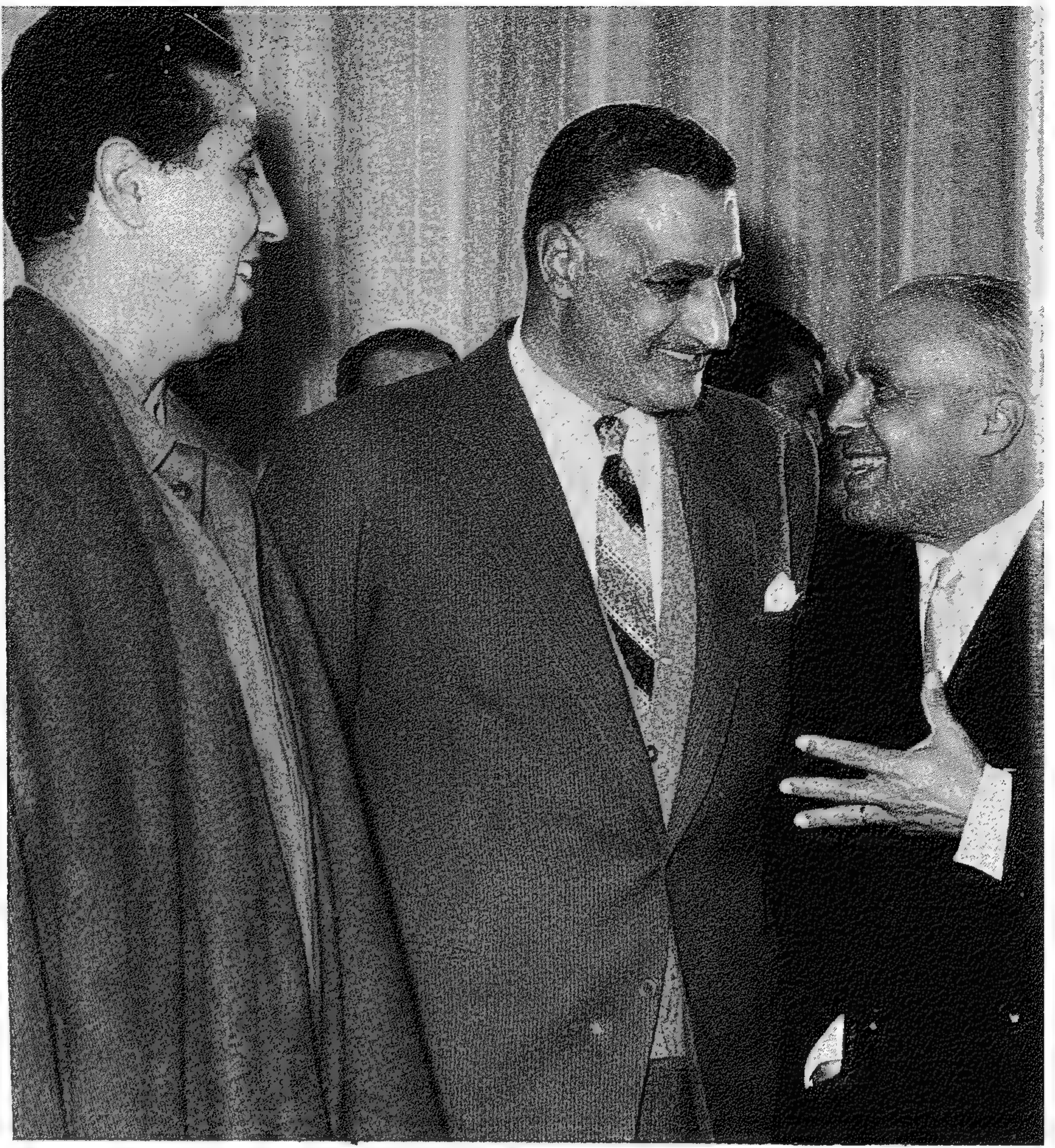


في اجتماعه بالملك سعود والإمام أحمد الإمام اليمس الأسبق  
في جده عام ١٩٥٦ الإمام بحته من يده ليجلس قبته ،  
ويرت على ظهره بقبضة يده وهو يضحك مع الملك سعود

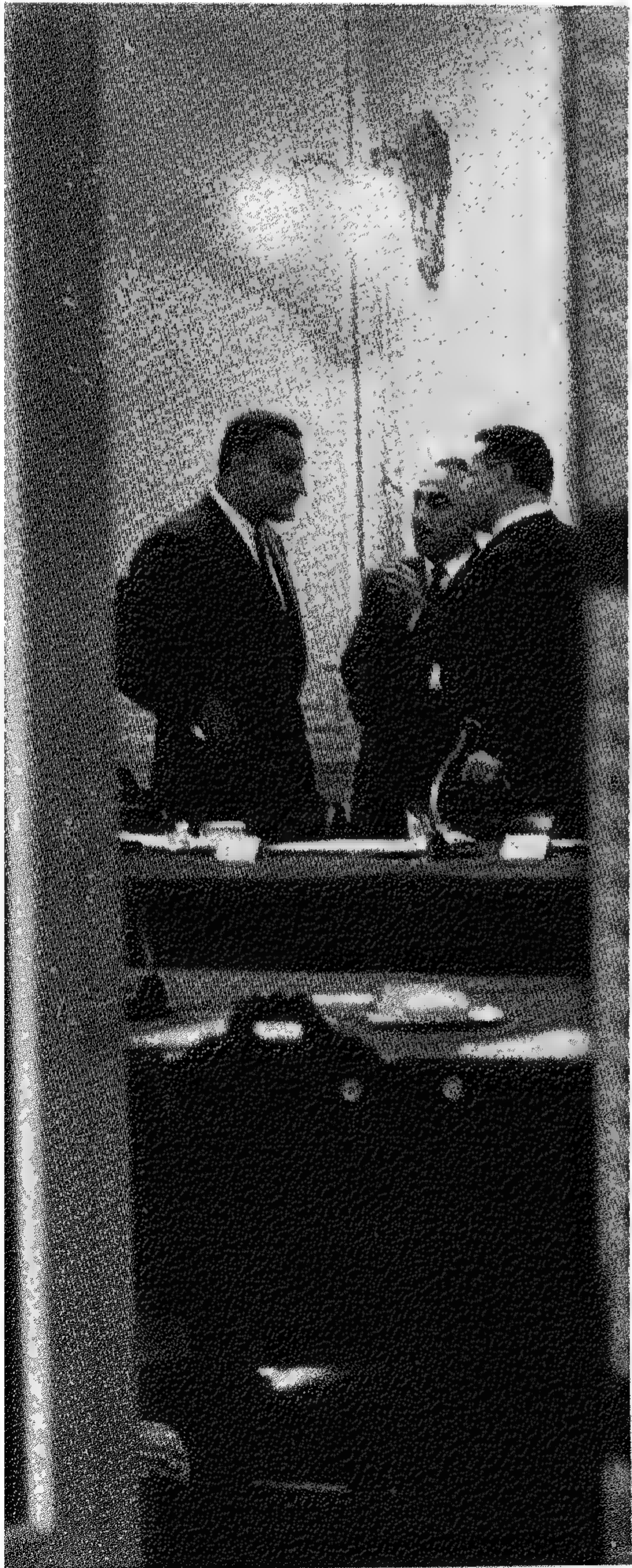








بن بيلا وبورقيبة في بنزرت بتونس عام ١٩٦٣



سهي صالح عمّاش وعلي صالح السعدي في حجرة  
المباحثات مع حزب البعث في القاهرة عام ١٩٦٣

شكري القوتلي في دمشق عام ١٩٦١



لديري . عندما التقيا في رحلته  
الى نالابا عام ١٩٦٦

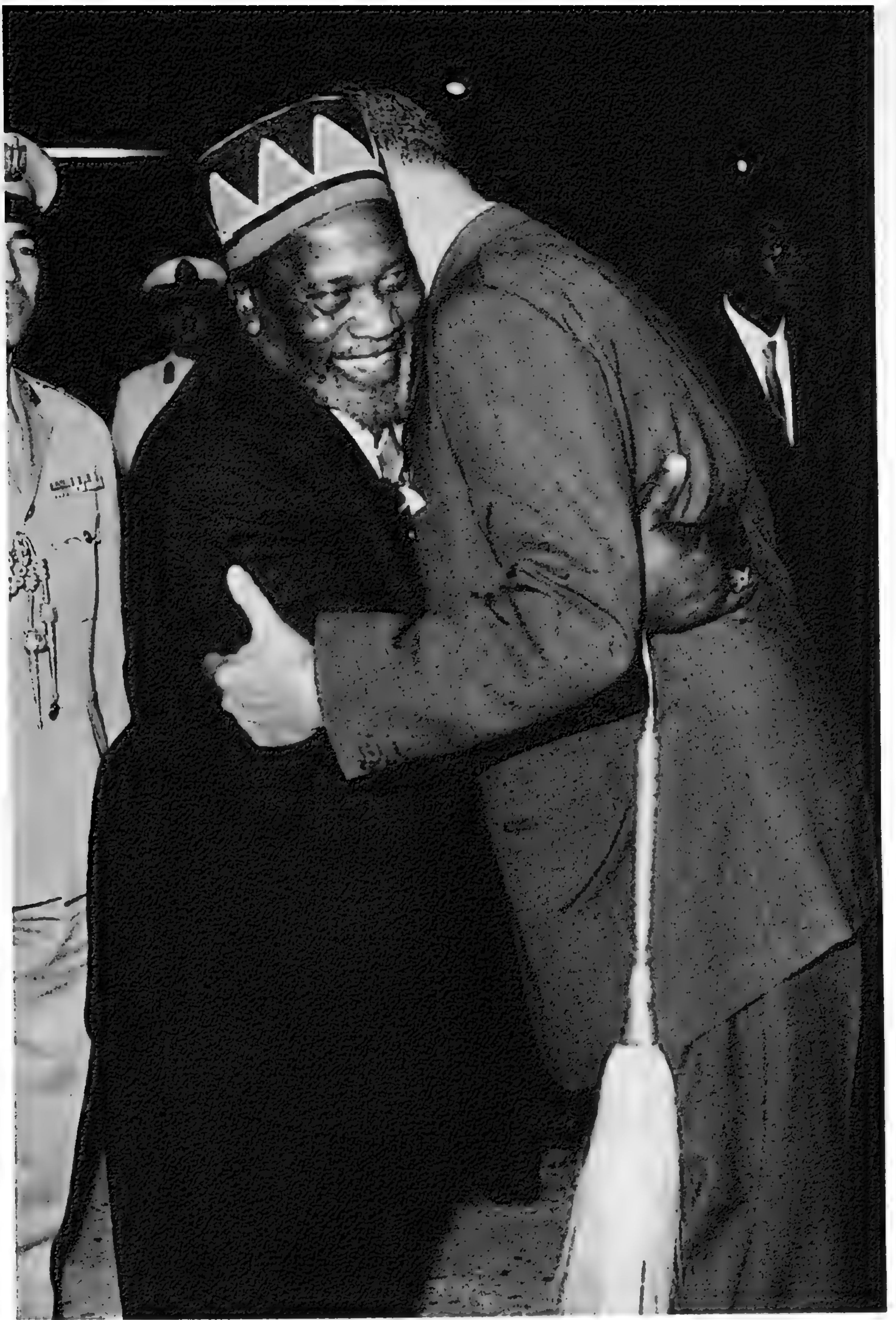


شخصيات .. من آسيا وأفريقيا









جومو كينياتا رئيس كينيا عام ١٩٦٤



أوجنجا أودنجا مؤسس الاتحاد الوطني في كينيا





الأميراطور هيلاسلامى  
امراطور الحنة عام ١٩٦٦





سيكونوري عام ١٩٦١ والأيدى ممتدة تمهد للقاء





وېليام لالمان رئيس  
ليبيريا السابق عام ١٩٦٤



كينيث كاوندرا رئيس  
رامبيا عام ١٩٦٤









شواین لای عام ۱۹۶۵





ملك مالبربا  
عام ١٩٦٥





السيدة باندرانيكه عام ١٩٦٩



عبداداته





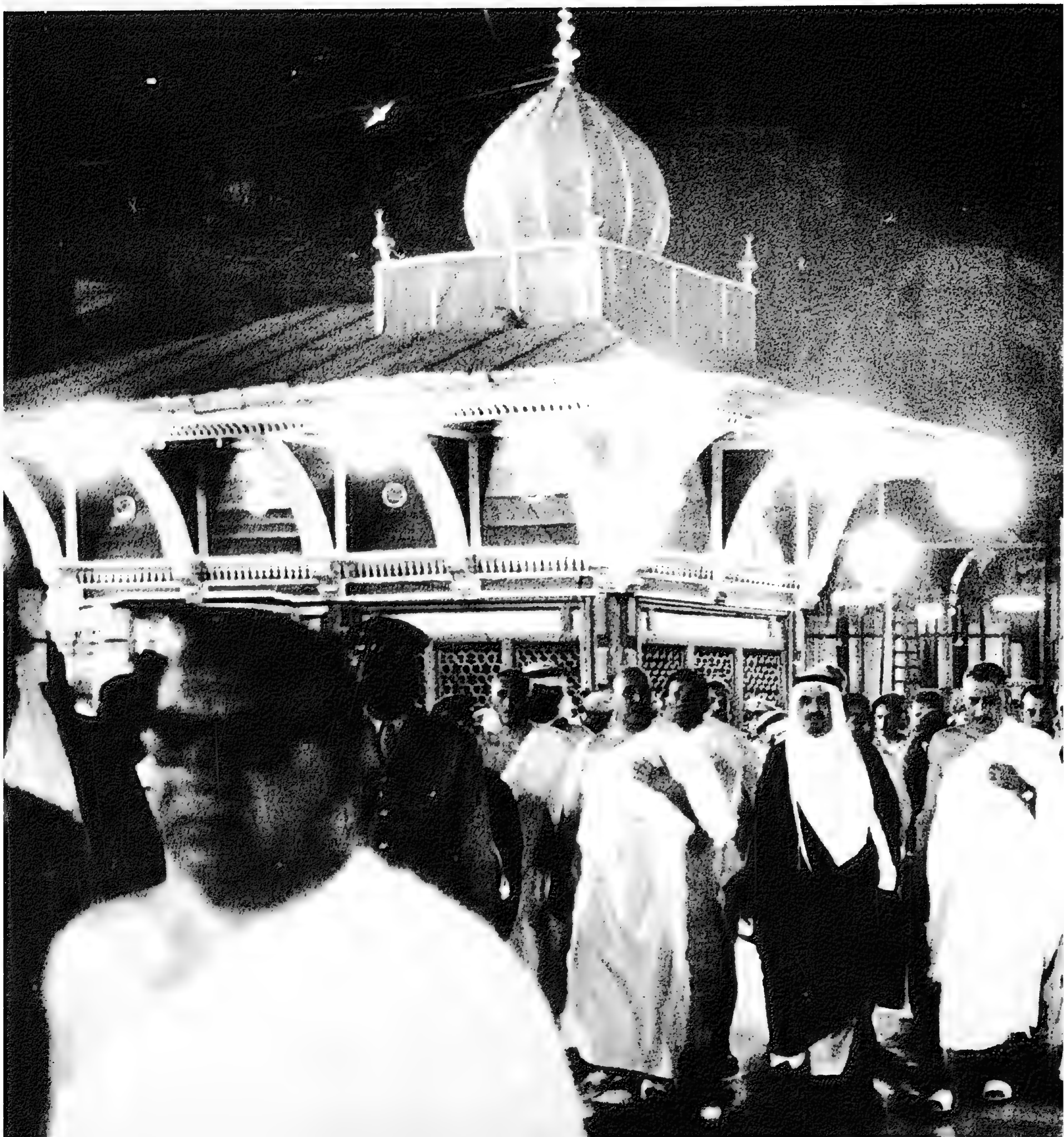
صلاة عيد في مسجد  
الامام الحسين بالقاهرة



صلاة يملأ الإحرام في الكعبة عام ١٩٦٥ ثم في الطريق للظواف حول الكعبة في الليل وبعدها تسمى بين الصفا والمرا











وضوء على باب الحيمة التي أقام فيها عندما  
سافر للحج عام ١٩٥٤ والسعي مع المطوف بين  
الصفاء والمروة . والاتجاه بعد ذلك إلى عرفات







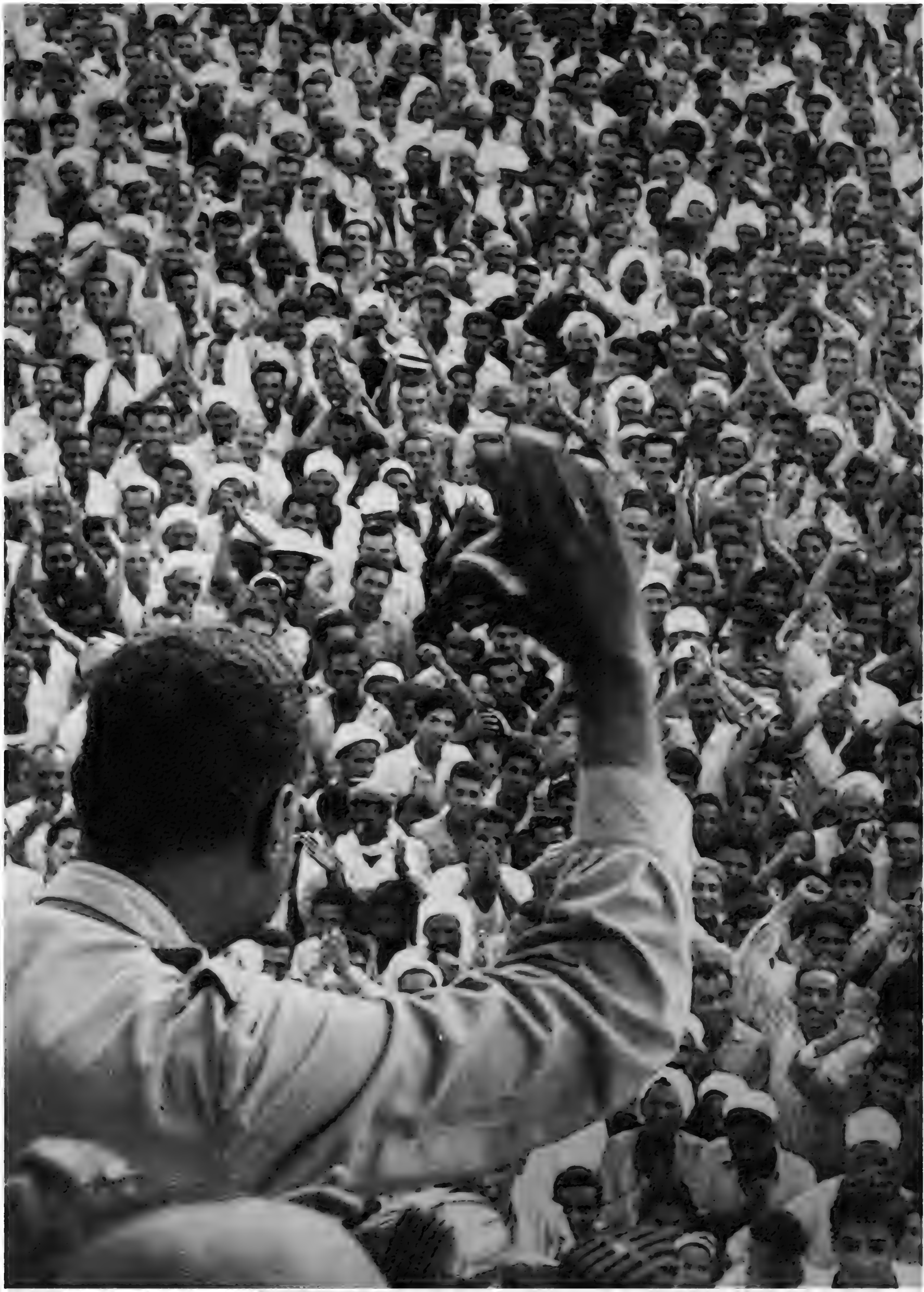


الانغام على عرفات



يد تبني .. ويد تحمل السلاح  
هكذا كان طريقه







عندما قاد الثورة عام  
١٩٥٢ ألف الشعب  
حوله . وجد فيه  
وفي مبادئ ثورته  
السنة طريقا للتحرر  
والنساء وللنساء

... ومضى على  
انطريق بورع  
أراضي الانطاع  
على الفلاحين  
المعتمين . فلاح  
من انكو ينتم  
وشبهه الأرض



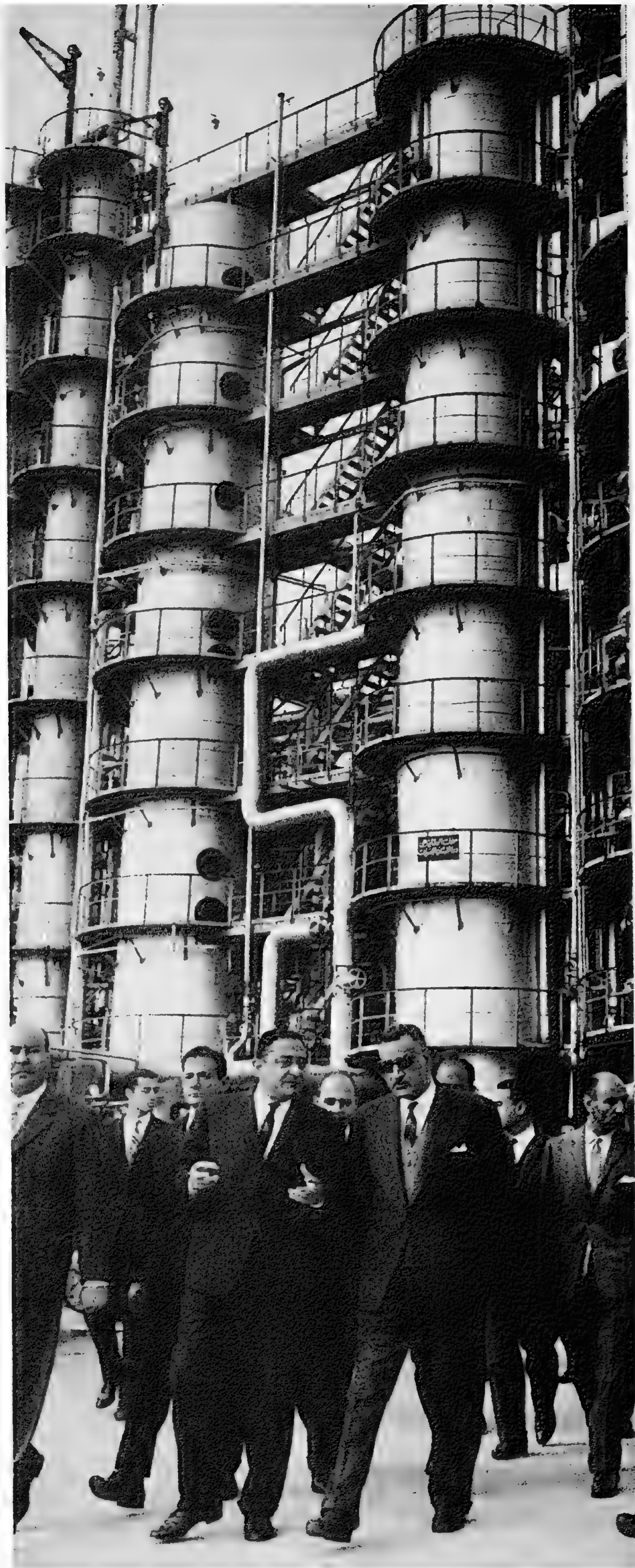


في الصناعة .. يقوم بلحام في باخرة  
مصنع في مصر لأول مرة عام ١٩٦٤

بتفحص وحدة طعام لعمال  
مصنع في أسوان عام ١٩٦٣







في معمل تكرير البترول في السويس





داخل أحد أقباط السيد العالي في أسوار





فى مطبعة الأهرام . وكان حديثه كله مع العمال وعن ظروفهم







وسط الصحراء الغربية عند موقع للبحث عن البترول قرب برج العرب ..





فى مطبعة الأهرام . وكان حديثه كله مع العمال وعن ظروفهم







خارجاً من مركز قيادة تحت  
الأرض في غزة عام ١٩٥٦





خارجاً من خندق تحت الأرض في  
حربة القاه عام ١٩٧٠





في سبارة حيب على  
أرض مناورة عسكرية





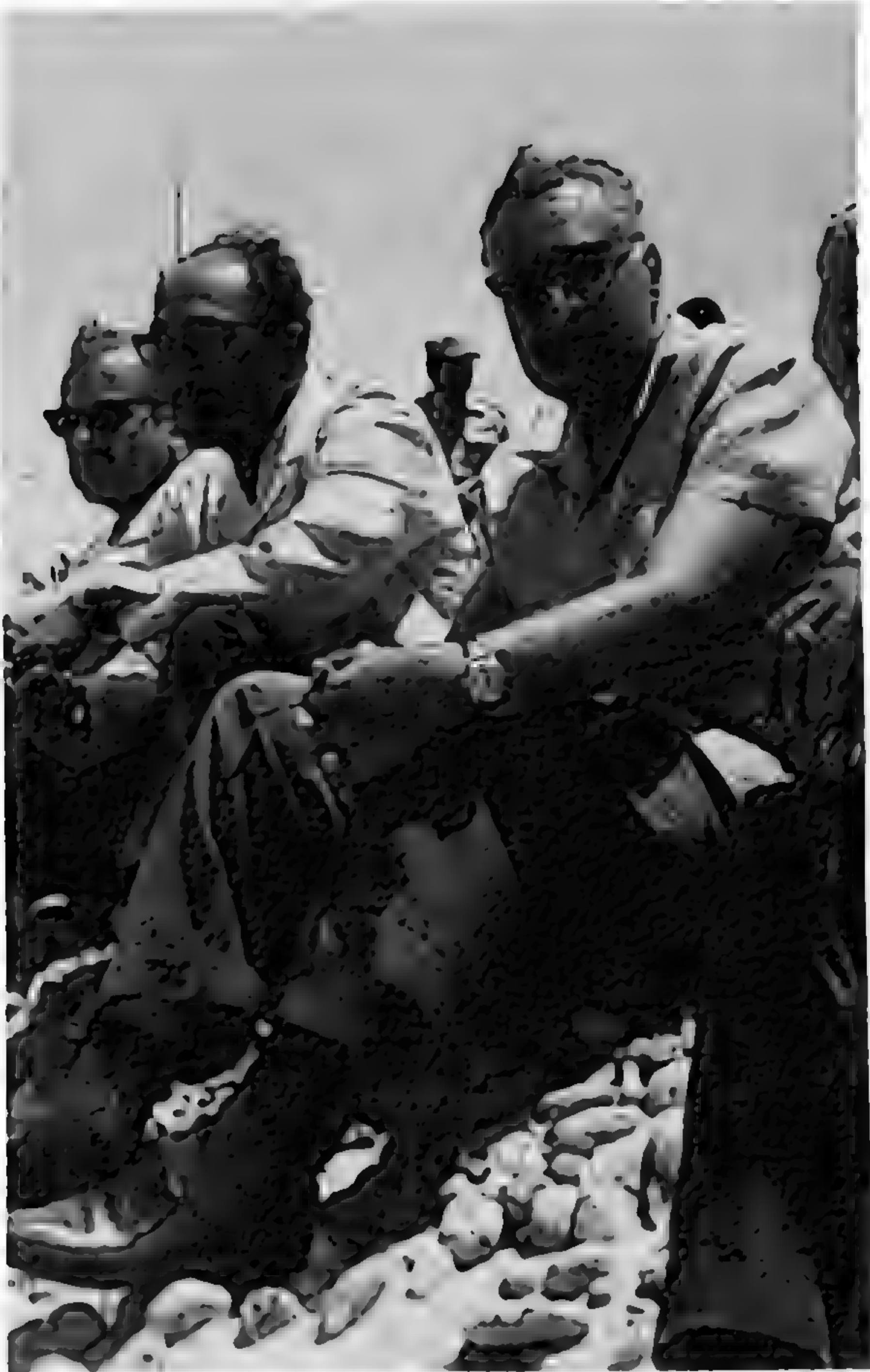








على حافة القناة مباشرة ( عام ١٩٦٨ ) يتطلع إلى قوات العدو على الضفة الشرقية



على الأرض يشهد بياناً عملياً لبعض الوحدات









مع الجنود على جبهة القناة .. يستمع منهم ويتحدث إليهم









يرقب حركة القوات في مناورة ضخمة خلال  
عام ١٩٧٠ من خلال نظارة معظمة .. ومن  
خندق وراء أكياس الرمال .. ومن وراء ستارة  
يرفعها باضبعه في سيارة ميدان





فوق برج دبابة يميل ليعتقد الطاقم داخلها ، وبجوار طعام  
الحنود يعتقد كمية أرز كان الطهارة يعدونها لهم







داخل طائرة في إحدى القواعد الجوية





وسط طلبة الكلية الحربية المصرية عندما ذهب يزورهم في جبل الأولياء بالسودان  
بعد حرب ١٩٦٧ .. ثم وسط القوات المقاتلة .. وأيديهم جميعا تمتد لمصافحته







على منمره  
مصريه فى  
الطريق لحصور  
مناوره بحريه



عندما القى الشعب حوله يوم أن قام بثورته في يوليو ٥٢ كان يرى فيه وفي  
مبادئه السبعة أمل بلاده في البناء والقوة .. ومصير السنوات .. والبناء  
والقوة ملازمان على الطريق الذي رسمه « يد تبنى .. ويد تحمل السلام »  
والشعب أيضا من حوله بويد خطوات تنفيذ الأمل خطوة وراء خطوة وبحيطه

في القاهرة







في المصورة

في نور سعيد







هكذا يرى المصور الفارق الكبير بين صورتين .. قبل ٥ يونيو عام ١٩٦٧ وبعد ٥ يونيو ١٩٦٧ . يرى الفارق بين الصورتين - التي التقطت أولاهما يوم ٢ يونيو قبل العدوان بثلاثة أيام والتقطت الثانية يوم ٢٢ يوليو بعد العدوان بحوالي شهر ونصف شهر - متركزا في الرقبة بالذات .. وبرغم هذا التأثير لم يتوقف لحظة . كان أمامه قبل كل شيء إعادة بناء القوات المسلحة وحماية ظهرها بالصمود السياسي والاقتصادي وسط ظروف صعبة ومربرة وفي جو نفسى قائم . وتمت المعجزة ولكن على حساب صحته .:





العلاج فى تسخالطوبو







على سلم المصحة في سقاليطويل المؤدية إلى غرفة العلاج يصعد على ساقيه المتحبتين لورا فوق نور . وكانت عملية الصعود نفسها رغم آلامها جزءا من العلاج





عند نهاية السلم العالي  
فى المصحة على وشك أن  
يدلف إلى غرفة العلاج







بعد التحسن الواضح في صحته بدأ يتريض  
على قدميه في الحدائق المحيطة بالمصحة ..  
ويجلس على دكة خشبية في الحديقة يتابع  
حركة الناس ... ثم عاد إلى القاهرة .. إلى  
أسرته الصغيرة .. وأسرته الكبيرة





الأسرة





فى استراحة القناطر الخيرية ومعه السيدة قرينته ونجله عبد الحكيم وخالد





صيف عام ١٩٥٨  
في الاسكندرية









في صالون البيت ووراءه صورة الزفاف



٢٩ يونيو ١٩٦٤  
يوم مرور ٢٠ عاما  
على الزواج . في  
استراحة المعمورة  
هو وقرينته  
وعلى الحميد







مع والده  
في  
الاسكندرية ١٩٦٥



ومع أصغر أبنائه  
عند الحكم ١٩٦٦









عام ١٩٥٩ وعبد الحكيم الصغير لم يزل في الخامسة من عمره وعلى الصفحة  
المواجهة في البحر الأحمر وعبد الحكيم يتعلم الصيد بالسنارة



عام ١٩٥٨ - هو وقرينته في حفل لأولياء أمور الطالبات في مدرسة  
سراي القبة حيث كانت ابنتاهما هدى ومنى تدرسان





الأبناء الثلاثة ..  
خالد إلى يمينه  
وعبد الحكيم ثم عبد  
الحميد إلى يساره  
في حديقة البيت  
بمملكة الكويت







مع حاتم صادق وقرينته هدى عبد الناصر وابنتهما  
الأولى هاله فى بيته بمنشبة البكرى

منى عبد الناصر وابنها جمال فى استراحة القناطر  
وعبد الحكيم عبد الناصر فى الخلف وخالد عبد  
الناصر إلى اليمين يرفقان جمال الجد وجمال الحفيد





في منشية البكرى بالقاهرة عام ١٩٦٨ : الأسرة كلها تتطلع إليه ، وهو يطل عليها ، من  
اليمن خالد وإلى جواره هدى وأمامهما أشرف مروان وقرينته منى عبد الناصر تحمل  
طفلها جمال وإلى اليسار السيدة قرينته وإلى جوارها حاتم صادق وعبد الحكيم عبد الناصر









كانت هواياته يحتلّط بعمله أحياناً وتكمّله أحياناً أخرى .. وأحياناً تالّفة تساعد على الاستمرار فيه ساعات طويلة مرهقة  
هو مثلاً يكاد أن يكون رئيس الدولة الوحيد في العالم كله الذي كان يتابع نشرات الأخبار في الإذاعات العالمية مباشرة د.





أ. تقدم له مكتوبة - كالعادة - وفي ساعات متأخرة جدا من الليل كان القرييون منه يتمجبون لها . وهو أيضا يهوى التصوير  
السينمائي ولكنه مثلا كان يستلهمه في دراسة أماكن كثيرة بتقدها قبل أن تصبح مواقع عمل أو بعد أن تصبح مواقع النجاح .









يلعب التلج بونج ...  
وعلى الصفحة  
المواجهة يلتقط فيلما  
لألف ابنته منى إلى  
أشرف مروان ،  
ويتخل في مباراة  
لطنج مع ابنه  
خالد ، بينما قريبته  
وابنة عبد الحميد  
وأشرف مروان  
يخرجون







۳ مایو ۱۹۷۰





يوم ٣ مايو عام ١٩٧٠ شهد اجتماعاً لمجلس الوزراء . لم يكن أحد يدرى أنه الاجتماع الأخير .  
ومع ذلك فإن التاريخ سوف يرى في محاضر هذا الاجتماع ما يثير الدهشة . لقد كان الاجتماع كله  
تقريباً حديثاً منه إلى الوزراء عن الشعب وتوصيات منه للاهتمام بمشاكل الشعب وتوجيهات لحل  
مشاكل الشعب . كأنه كان يملئ للوزراء وصيته !... كأنه كان يعرف !!...



# الأسبوع الأخير

اليوم الأخير

الصورة الأخيرة





يوم ٢١ مارس عام ١٩٧٠ سافر إلى مرسى مطروح لأجزة قصيرة . ولكن ... لم تكذ تمر من الأجزة عدة ساعات حتى بدأت تنوالى أنباء الأحداث الدموية ضد المقاومة الفلسطينية في الأردن . ولم تكتمل فرحة أهالى مطروح بوجوده بينهم فسرعان ما عاد إلى القاهرة بعد أن طار الرئيس معمر القذافى إلى مطروح وامتدت المشاورات بينهما هناك عبر التليفون إلى الخرطوم .. ودمشق .. وعدد كبير من العواصم العربية لعقد اجتماع على مستوى القمة فى القاهرة لمحاولة وقف النزيف العربى فى الأردن وتوجيه كل الجهود ضد العدو





تحية من بعض أبناء  
مطروح عند نافذة  
الاستراحة التي كان  
يقوم فيها هناك







ترتيب آخر غريب من القدر . لقد جاء مع القذافي إلى مطروح مصطفى الخروبي  
عضو مجلس الثورة الليبية الذي كان حبه له ومظاهر هذا الحب يلفت نظر كل من  
يرقبهما عندما يلتقيان .. أو كل من يراهما معا في صورة . جاء الخروبي ليدعوه  
لحضور زواجه في ليبيا .. وكان موعد الزواج يوافق يوم جنازته !!..





... وجاء إلى القاهرة وبدأ  
الروساء بتوافدون من أجل  
اجتماع القمة . هو والقذافي  
ومعمرى معافى مطار القاهرة





مع رئيس جمهورية اليمن  
والقذافي سبهما .. وقد  
بدأت ملامح وجهه تنطق  
بأن أمامه عملا تاريخيا  
بصر على أن يجره



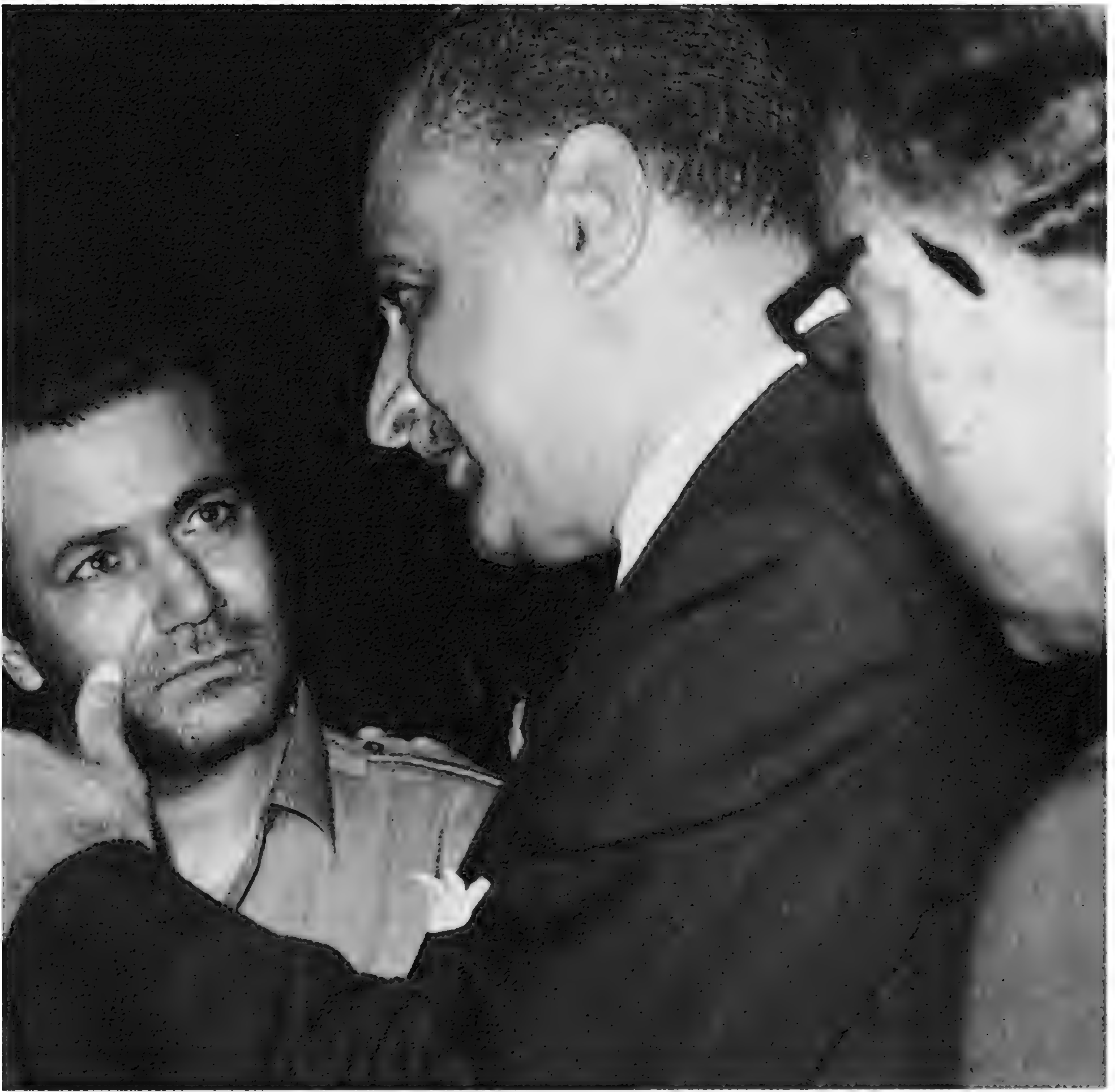




على سلم قصر  
القبة - بتأيط  
قراعى نور الدين  
الأناسى ومعمار  
القذافى... وبدا  
الإرهاق يسكن  
ملامح وجهه





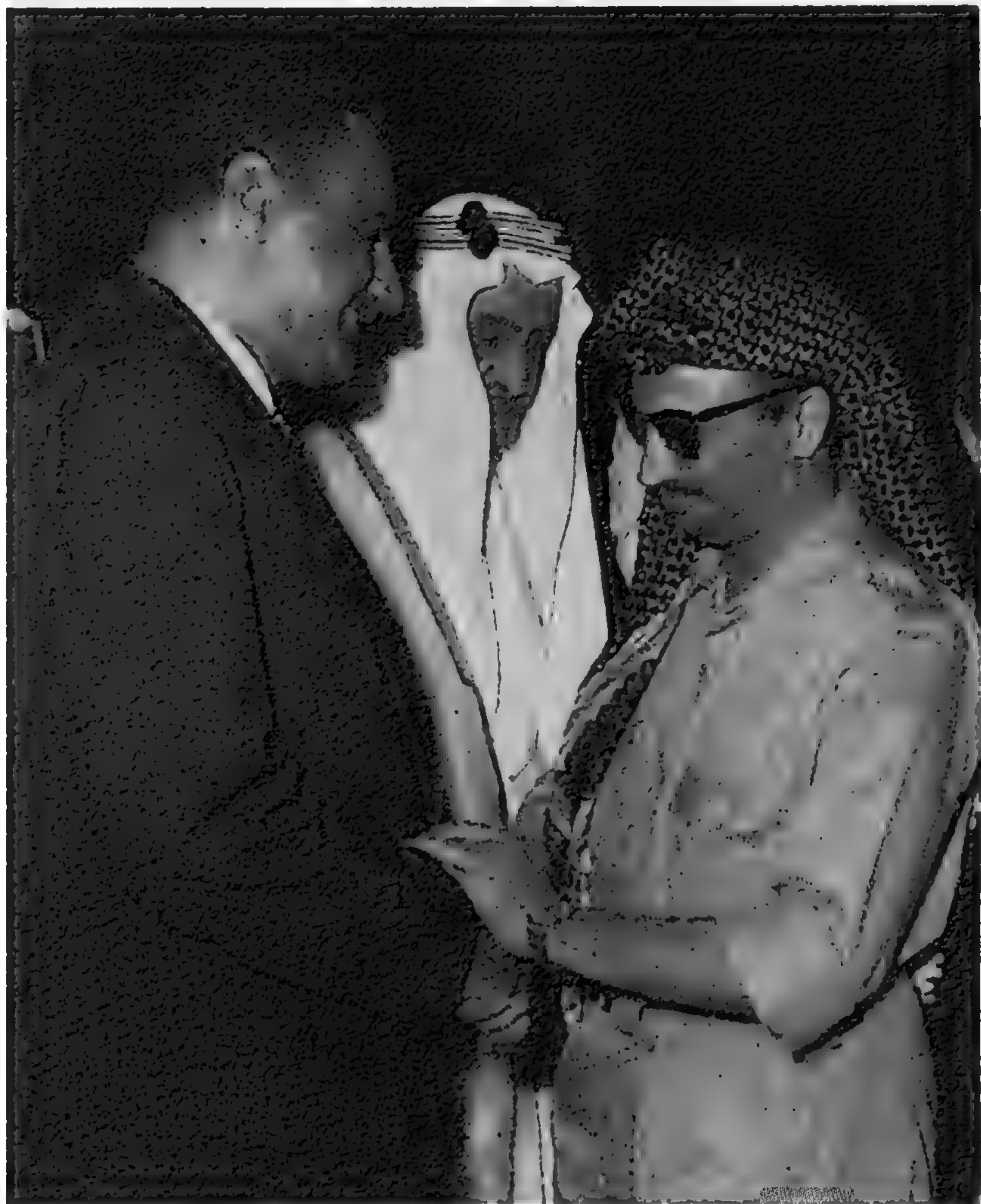


بقرأ ورقة حامت إليه أثناء أحد اجتماعات القمة في فندق  
هينتون داخل نوسيه يحمل على غلافه كلمة « عاجل » .





حديث مشحون .. يتطلع إليه فاروق قنومي ( أبو لطف ) أحد قادة فتح البارزين



مع ياسر عرفات وقد أطلق ياسر على يده بكلتا يديه وهو يعرف الجهد الذي يبذله لوقف الدم المراق في الأردن ، وبينهما الملك فيصل



يستمع إلى الملك فيصل ومن الخلف استمرارا لأحاديث القمة بين الرؤساء







يلتقى بجعفر نميري بعد عودته من الأردن  
كرئيس لوفد الرؤساء المجتمعين في القاهرة .  
وبينهما شارل حلو رئيس لبنان السابق





يمسك بنزاع معمر القذافي  
لبدخلا معاً قاعة الاجتماعات

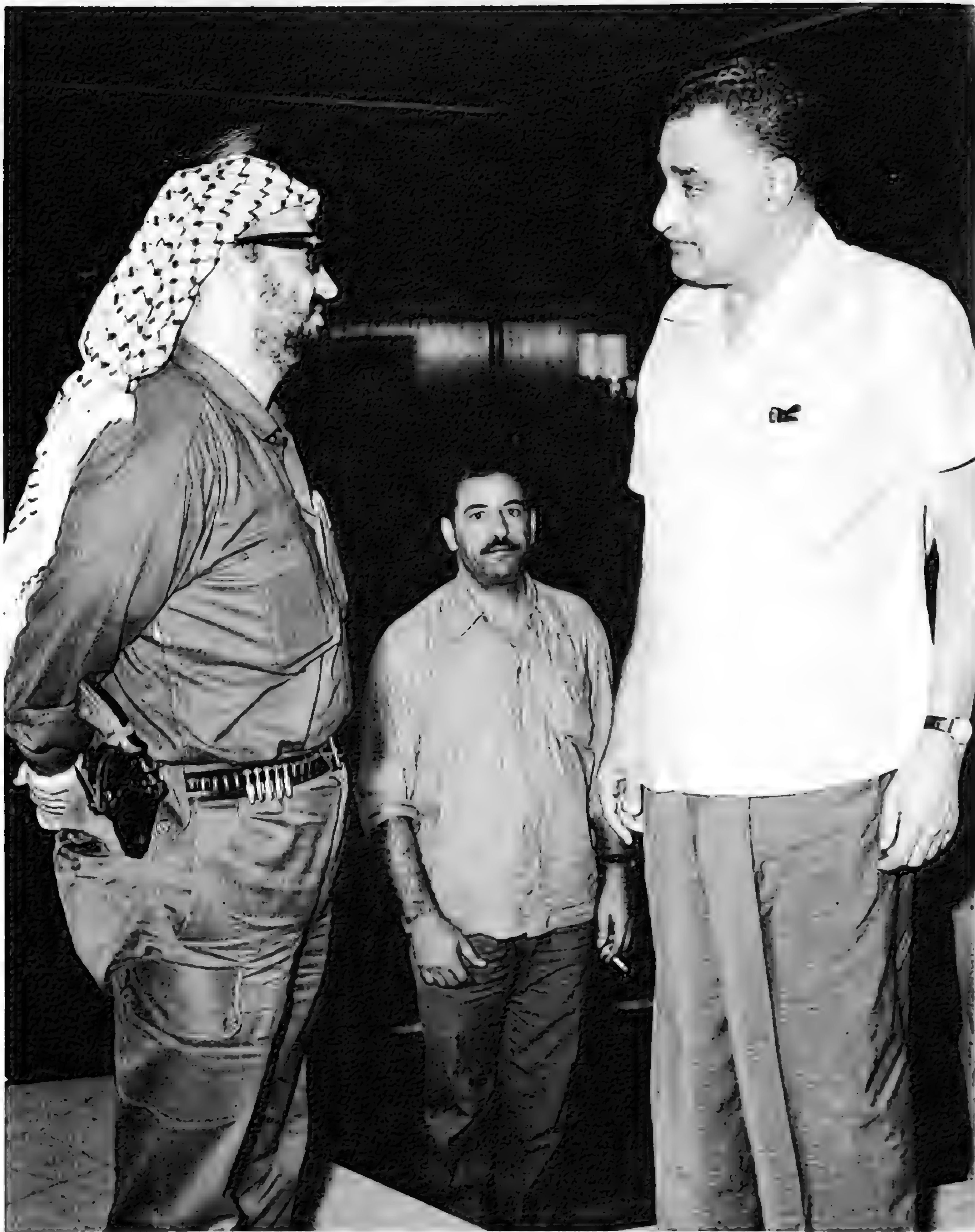


في ركن نفاق هؤلاء حيث  
كانت نفاق الاجتماعات يقرأ النص  
إشارة باللاسلكي كانت قد وصلت  
على الفور من عمان





في الجناح الذي كان يقيم فيه في فندق هيلتون أثناء اجتماعات القمة يستمع إلى بأسر عرفات ينقل إليه آخر ما وصله من أنباء القتال بين السلطة الأردنية والفدائيين





## اليوم الأخير

كان مرهقاً أشد الإرهاق على أثر الأسبوع الحافل الذي استطاع في نهايته أن يتوصل إلى عقد اتفاق القاهرة الخاص بالعمل الفدائي الفلسطيني في الأردن ومع ذلك ففي صباح اليوم الأخير - ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠ - وعندما ذهب ليودع الرئيس جعفر نميري في مطار القاهرة لم تكن تبدو عليه سوى مظاهر تعب بسيط قال لأصدقائه أنه سيزول فور أن ينال قسطاً كافياً من النوم









في وداع سليمان فرنجيه رئيس جمهورية لبنان



بعد جعفر نميري . وهو في وداع الملك حسين





ثم .. فى وداع أمير الكويت .. وقد بدأ الأثم فى صدره  
فراح يقبض يده اليسرى ليكتنم الأثم .



فى وداع الملك فيصل



## الصورة الأخيرة

عندما صافح أمير الكويت  
وانحنى يقبله شعر بشبه دوار  
فاستند بيده اليسرى على كتف  
الأمير .. وركب الأمير الطائرة  
ووقف هو بجوارها ينتظر  
تحركها فأحس بالألم في صدره  
يشد فجأة ثم أحس بالعرق  
يتصبب منه بغزارة .. وجاءته  
السيارة كطلبه على غير العادة  
إلى داخل أرض المطار ..  
وركبها .. وطلب أن ينتظره  
الطبيب في البيت ..



حين شرفنى مركز ، الأهرام ، للترجمة والنشر بأن أكتب كلمة لهذه الطبعة الجديدة من سجل ، عبد الناصر بالصور ، انتابتنى مشاعر متضاربة : فلقد عاصرت إعداد مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام لهذا السجل بعد رحيل والدى فى عام ١٩٧٠ حين كنت أعمل بوحدة التوثيق لجمال عبد الناصر - وكان حزنى عليه طاغيا .. واليوم - وقد عدت إلى ، الأهرام ، مسئولة عن وحدة التوثيق لثورة ١٩٥٢ - فإن حنينى إليه جارف . وفى الحالين استوقفتنى كل صورة فى هذا السجل طويلا .. طويلا .

فالتأريخ بالصور إحدى الأدوات الفاعلة فى التوثيق ، بل لعله من أهم تلك الأدوات . فالصورة تمسك بلحظة الزمن عند مرورها لتحكى ما يعجز القلم عن بيانه أحيانا ، وحالتنا هذه تمنع فى تعزيز تلك الحقيقة .

فهذا السجل يغطى لحظات ومناسبات فى حياة جمال عبد الناصر من الطفولة والشباب إلى يوم الرحيل الحزين . وعبر هذه الرحلة الممتدة فى حياة إنسان ، سيلحظ القارئ على الفور تأكيد الصور وتعبيرات الوجه على أن هذا الإنسان لم يتغير فى جوهره من بدايات الثورة وحتى ١٩٧٠ . فلا المنصب ، ولا الزعامة ، ولا الشعبية الجارفة ، قد نالت من السمات الأساسية لشخصية جمال عبد الناصر : ببساطته ، وتواضعه ، وعمق مشاعره ، جنبا إلى جنب مع يقظته وحسمه وجاذبيته . فربما أضافت السنون إلى الشعر الأبيض ، أو فرضت على الجسد أن يبذل جهدا أكبر عند صعوده على متن عربة مدرعة فى مناورة عسكرية ، ولكن الحياة عند القمة لم تتل من أصالة المعدن ، لأنه لم يعيش منها إلا مسئوليات دوره التاريخي .

كما سيلحظ القارئ ، ولا شك ، أنه من بين صوره مع زعماء العالم ، ومع المفكرين ، والسياسيين ، ورجال الدين ، ورجال الإعلام ، فإن وجه جمال عبد الناصر - وملوه تعبير دائما - يعكس شيئا خاصا حين يكون بين العمال فى المصانع ، أو مع الفلاحين ، أو مع الجنود فى المواقع العسكرية .. شىء يسمى ببساطة : الانتماء . ولقد بقى مخلصا لأصوله وانتماءاته حتى النهاية .

ولعل من أكثر من استوقفتنى فى هذا السجل هو صور مؤتمر القمة العربى الأخير الذى دعا إليه على عجل لمواجهة حمات الدم فى الأردن ضد المقاومة الفلسطينية فجاءه ملوك ورؤساء الأمة العربية فى ٤٨ ساعة ، والجهد الخارق الذى بذله خلاله لاحتواء الأزمة قبل أن تتفجر فى مرحلة بالغة الحوج فى المواجهة العسكرية مع إسرائيل .. فلقد توقفت طويلا عند صورته وهو جالس فى ركن صغير من غرفة فى المؤتمر يتابع آخر تطورات المواجهة العربية الدامية ، ثم عند صورته فى وداع أمير الكويت فى المطار ، وهو يضع نظارته فى جيبه ووجهه المرهق تعتصره مقدمات الأزمة القلبية القاضية .. فتلك كانت هى الصورة التى دخل علينا بها المنزل بعد أن أتم فى المطار الوداع الأخير ، وقبل أن ينتقل إلى رحاب الله .

د . هدى جمال عبد الناصر



رقم الايداع ١٩٩٦/١٤١٢٩

الترقيم الدولي I.S.B.N 977-5514-56-8

مطابع الأهرام التجارية - قليوب



## المصور

فى أوائل عام ١٩٥٣ ، ذهب المصور حسن دياب مصور مجلة آخر ساعة مع محمد حسنين هيكل رئيس تحريرها فى ذلك الوقت إلى مقر مجلس الوزراء فى شارع قصر العيني .. وأشار هيكل نحو « البكباشي » جمال عبد الناصر ، وطلب إلى حسن دياب أن يركز عليه معظم الصور ... كان هناك فى ذلك الوقت قلائل يعدون على أصابع اليد الواحدة ، يعرفون أن عبد الناصر هو مفكر الثورة ، وهو الذى دبر لها وخطط ، وهو الذى قادها ، وأن إجراءات تأمين الثورة هى فقط التى كانت تمنع فى ذلك الحين إعلان دوره ، وأن الوقت على وشك أن يجيء .. وتعرف الدنيا كلها الحقيقة .

وراح حسن دياب يلتقط لجمال عبد الناصر صورة وراء صورة وراء صورة .  
يومها ابتسم جمال عبد الناصر وقال له : ألا تترك لنا فرصة ؟

وكانت هذه الصور بالذات هى أول صور تنشر لجمال عبد الناصر ، عندما أعلن عن دوره الحقيقى فى الثورة .

وطلب عبد الناصر بعدها أن يصحبه حسن دياب فى تحركاته .. ثم رأى بعد فترة أن يكون هو مصور رئاسة الجمهورية .

وعلى مدى نحو ١٦ عاما كاملة وحسن دياب أقرب ما يمكن من جمال عبد الناصر .. ويوما بعد يوم .. وموقفا بعد موقف .. ورحلة وراء رحلة ، لم يعد تصوير جمال عبد الناصر عملا يؤديه .. بل أصبح تصوير جمال عبد الناصر حياته كلها . وهو يعطى « حياته » فى هذا الكتاب .. مجموعة منتقاة من وسط أكثر من ١٥ ألف صورة : ليس سجلا للأحداث ، وليس تاريخ حياة ، وليس سيرة أعمال ومواقف .. هو سجل إنسانى قبل كل شيء ..



الإشراف : صلاح هلال

تنسيق الصفحات : سمير صبحي





Bibliotheca Alexandrina  
0951781